

## المقدمة:

إن الأطفال هم ثمرة الحياة وهم الأمل المرتقب وهم زينة الحياة الدنيا كما قال عز وجل ((المال والبنون زينة الحياة الدنيا)) فلا بد من المحافظة على هذه الثمرة حتى تصبح يانعة يمكن الاستفادة منها في الحفاظ على حياة الشعوب ومستقبلها، فمستقبل الشعوب مرهون بطريقة تربيتهم لأطفالهم فهم طاقة بشرية إذا أحسن تربيتها وتنميتها ورعايتها الرعاية المتكاملة ساهمت بفاعلية في دفع عجلة الزمان نحو ركب الحضارة والتقدم وهم الضمان الحقيقي لحياة ومستقبل الأمة حيث يعتمد مستقبلها على مصادر الإنتاج ألا وهي الضمان الحقيقي لحياة ومستقبل أمة حيث يعتمد مستقبلها على مصادر الإنتاج ألا وهي قدرات أبنائها، وهذه القدرات لن تنمي إلا من خلال العملية لأنها التربية وسيلة من الوسائل المهمة التي تعمل على تشكيل وبناء شخصية متكاملة على أساس مايسود المجتمع من إطار ثقافي وعليه فإن المجتمع هو الذي يحدد أبعاد العملية التربوية فلا تخرج التربية عن هذا الإطار إلا تطويراً له.

وما التربية في تناولها للناشئة في التنكيل والتوجه والتقويم في إطار معطيات المجتمع بما يحتويه من تراث وواقع وتطلعات إلا مجموعة من القيم المرغوبة التي يسعى المجتمع بمؤسساته المختلفة جاهداً لتربية أبنائها عليها فلا شك أن القيم هي موضوع التربية فإذا كانت التربية عبارة عن عملية منظمة تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من جميع الجوانب الروحية والأخلاقية والجسمية والعقلية والاجتماعية فإن محتوى هذه العملية هي القيم التي يدونها لا يمكن للتربية أن تبلغ غياباتها.

والمدرسة هي أهم مؤسسة تربوية تقدم للطلبة البرامج التعليمية بصور فيها إعداد التلاميذ وتشكيلهم بالصورة المثلى التي تختلف منه المواطنين فيها الإعداد العلمي والفني للحياة العلمية وإعداد التلاميذ للتفاعل الصحي والتوافق معه.

يعد دخول الطفل المدرسة الابتدائية حدثاً هاماً في الحياة يعتبر أسلوب القدوة من أهم الأساليب وأكثرها تأثير في نفسية الفرد وإكتسابه قيم جديدة.

## مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى إبراز إسهام القيم التربوية في أدب الأطفال وتحليل تصوراته مفاهيمية التربوية في حدود اجتهاد في فهم التربية لبناء نشئ صالح.

وستحاول الدارسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

مادور أدب الأطفال في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس الأطفال؟

ما المفاهيم التربوية التي يمكن استنباطها من خلال أدب الأطفال ما القيم التربوية التي يركز عليها فكر.

ما الأساليب التربوية التي استخدمها في أدب الأطفال أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

تحديد الأسس العقائدية التي انطلقت منها أدب الأطفال التعرف إلى الدور الذي يلعبه أدب الأطفال في غرس وتنمية القيم التربوية الإسلامية في نفوس الأطفال لإستنباط القيم التربوية المتضمنة في أدب الأطفال.

التعرف إلى المفاهيم التربوية التي استخدمت في أدب الأطفال.

إبراز أهم الأساليب التربوية المتضمنة في أدب الأطفال.

## أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

كونها محاولة لإبراز جهود علم من علم الفكر الإسلامي ستشكل هذه الدراسة محاولة لتدعيم أصول التربية الإسلامية بغعتها متطلباً ضرورياً على مر العصور يمكن الإستفادة من نتائج هذا البحث في صياغة منهج للتربية الإسلامية في مؤسساتنا التربوية.

لون أدبي قادر على جذب الأطفال والكبار على حد سواء في بث القيم المرغوبة منهم.

يتناول الدارس ثمة القول صدقة العمل فالكاتب لم يقف مكتوف الأيدي، فقد قدم حياته في سبيل تحقيق محتوى هذه الكلمات متمثلاً بما قاله سيد قطب: قوته، في كلمته كلماتنا ستبقى كعرائس الشمس حتى إذا استشهدنا في سبيلها أصبحت حية تتحرك على الأرض.

### **حدود الدراسة:**

ستقتصر الدراسة على أدب الأطفال "شعر أحمد شوقي نموذجاً وذلك من خلال استنباط أهم القيم التربوية التي تناولها الشهيد صلاح حسن، والتي تحتوي على مفاهيم وأساليب وقيم تربوية وذلك في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال.

### **منهج الدراسة:**

المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم استخدام القيم التربوية من المواقف الواردة في ادب الأطفال وتحليل مضمون وذلك باتباع الخطوات التالية:

القيام بتحليل كل فقرة تربوية في الرواية بقصد معرفة الهدف العام والمضمون الفكري للفقرة لتصف المعنى التربوي للفقرة من خلال فهم دلالة الألفاظ على المعنى التربوي.

استخدام المنهج التحليلي لاستنباط المضامين القيم التربوية في الفقرة التربوية وإدراجها تحت الجانب الخاص بها.

### **مصطلحات الدراسة:**

القيم التربوية: هي جملة المفاهيم والمبادئ والمعايير والأساليب التربوية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية التي تستهدف بناء شخصية الإنسان.

أدب: للسرد سترى خيالي طويل عادة تجتمع فيه عدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية النسبية باختلاف نوع أدب وهذه العناصر هي الحدث والتحليل النفسي وتصوير المجتمع والعالم الخارجي والأفكار والعنصر الشعري (وهبة، 1984، ص: 183) وقد بين امرقاس، (1998، ص: 11).

## الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الأدب بقيمته التربوية وستعرضها الباحثة تبعاً للتسلسل الزمني.

## وظائف القيم التربوية:

تختلف وظائف القيم عند علماء النفس التربوي، وهذا اختلاف ناتج عن تباينه وجهات نظرهم في تعريف القيمة في حد ذاتها فمن المفكرين من يفتقدان المنبع الوحيد للقيم إنما يوجد داخل الإنسان نفسه يقدم الأشياء ويقدرها فالقيمة في نظر هؤلاء بيولوجية الأصل ... لا يمكن الحكم على البيئة بقيمتها أو عدم قيمتها إلا إذا تضمنت الكافي الحي واشتملت عليه فإذا حكم الإنسان بوجود قيمته في حد ذاتها تأتيها هذه القيمة حين ترتبط بهوى الإنسان وعليه وتتم عملية التقويم لهذه القيمة على مدى ارتباطها بهوى الإنسان وعليهوتتم عملية التقويم لهذه القيمة على مدى ارتباطها بهوى الإنسان وعليه، والفرد هو الذي يقدر ما هو مرغوب فيه من القيم وما هو غير مرغوب فيه وذلك حسب ما هو مطابق لهواء ورغبة ومقابل هذا الاتجاه واتجاه آخر.

فالقيمة في نظر هذا الاتجاه ليست مجرد خبرة داخلية تخص الفرد وإنما صفة خارجية وهو ما يريد لهم المجتمع.

تتمثل وظائف القيم على المستوى الفردي.

للقيمة دور كبير في بناء الشخصية، وذلك من خلال تحديد خيارات معينة للأفراد يحدد السلوك الصادر عنهم.

إنه تحقق للفرد إحساس بالأمان فهو يعينه بها في مواجهته ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه.

إنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لا لرؤية تصبح / أمامه وبالتالي تساعد على فهم العالم.

إنها تعمل على إصلاح الفرد نفسياً خلقياً وتوجهه نحو الخير والإحساس بالواجب.

إنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام ويتصرف في قبورها وهدفها إنها تعطي الفرد فرصة التعبير عن نفسه مؤكداً ذاته عن فهم عميق لها ومكانتها.

على مستوى المجتمع إنها تحافظ على المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدتها.

إنها تقي المجتمع من الأناية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة حيث إنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على إنها محاولات للوصول إلى أهداف إنها تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو مشاركة كما إنها تعمل على إعطاء النظم التفكير في أعمالهم على إنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات إن القيم هي العليا في أي جماعة هي الهدف جميع أعضائها للوصول إليه.

## هيكل البحث:

لقد تكون هذا البحث من أربعة فصول:

### الفصل الأول:

عبارة عن الإطار العام للدراسة وفيه المقدمة ومشكلة البحث وأهدافه وأهميته والمنهج المتبع فيه وحدوده المكانية والزمانية والموضوعية ومن ثم الدراسات السابقة.

هو عبارة عن القيم التربوية في أدب الأطفال من تعريف القيم لغة وإصطلاحاً وشرعاً وتعريف التربية لغة وإصطلاحاً وشرعاً ومن ثم القيم عن بعض الفلسفات وأهميتها ووظائفها وأنواعها وطرقها ومن ثم القيم في المجتمع والقيم التربوية في الدين الإسلامي منها العبادة الصدق والأمانة.

### الفصل الثاني:

هو عبارة عن سيرة الشاعر أحمد شوقي وقفة على اسمه ثم المولد والنشأة وموضوعاته الشعرية والمدح والفخر (أغراضه الشعرية). ثم وفاته.

### الفصل الثالث:

هو عبارة عن القيم التربوية في شعر أحمد شوقي في أدب الأطفال.

الخصائص التربوية ودورها في أدب الأطفال.

والمنهج الذي اتبعه الشاعر في تربية الأطفال.

### الفصل الرابع:

هو عبارة عن وضع الأبعاد الشعرية وتقسيمها وتحليلها في شعر أحمد شوقي وإيراد الأبعاد الشعرية من ديوان

أحمد شوقي التي تحمل القيم التربوية في أدب الأطفال وتقسيم الأبيات حسب القيمة التربوية (دينية -

أخلاقية - اجتماعية - إنسانية - شخصية - جمالية)

شرح وتحليل للأبيات وتوثيقها من الديوان.

## المبحث الأول

### مفهوم القيم

#### أولاً: تعريف القيمة لغة:

يكثر استخدام مصطلح القيم والقيمة في المجال التربوي يلفظ القيم في اللغة جمع قيمة وأصل الياء واو لأنها من مادة (ق و م) والتي تدل على انتصاب أو عزم، يقول ابن منظور والقيمة التي بالتقديم وسمى ثمن الشيء.

لأنه يقوم مقام الشيء يقال كم قامت ناقتك أي كم بلغت وقد قامت مائة دينار.

يبلغ قيمتها مائة دينار وفي الحديث قالوا يارسول الله صلى الله عليه وسلم لو قومت لنا فقال الله المقوم أي لو سعرت لنا وهي من قي قيمة الشيء والمراد حددت لنا قيمتها.

كما ورد أيضاً على لسان العرب القيم بمعنى الاستقامة والاعتدال يقال

وعلى هذا المعنى يروي كعب بن زهير

فهم ضربوك حيث صبرتهم على الهوى

بأسيافهم حتى استقمت على القيم

وقال حسان:

واشهد عند المليل أرسلت حقا بدين قيم

القيمة في القرآن الكريم:

وردت القيمة في القرآن الكريم في عدة مجالات منها

1/ مجال العبادة الخالصة لله تعالى، قال تعالى: (( وذلك دين القيمة ))

وقول تعالى: (( مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۗ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۗ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۗ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ )) والمقصود بوصف الدين القيم أي الذي يدعو إلى إخلاص العبادة لله وهو الدين المستقيم الحق الخالص.

## مفهوم القيمة في الاصطلاح:

لقد حظى مفهوم القيم واسع نم قل الباحثين والمتخصصين في المجالات المختلفة وجاءت تعريفات متعددة لكن تباينت واختلفت هذه التعريفات بحسب اختلاف وجهة النظر المعقنات والثقافات المتنوعة فهناك من جعلها مجرد اهتمامات ورغبات غير ملزمة وهناك من جعلها واسعة باعتبار يكون المفهوم أكثر وضوحاً فإنه لا بد من الوقوف على بعض هذه التعريفات التي منها القيم وهي معايير وأهداف لا بد أن توجد في كل مجتمع منظم سواء كان متأخراً أو متقدماً.

عرفها شوقي 1983م بأنها موجهاات السلوك وضوابطه هي حداسى الأنظمة وحماية البناء الاجتماعى فخطرها في حياة المجتمعات عظيم وتحدد علاقة بالبناء الاجتماعى باعتبارها العلاقة الوسطى التي تربط بين العقيدة النظم الاجتماعىة.

ولقد تعددت الاتجاهات واختلفت المدارس العلمية في تحديد مفهوم القيمة وستحاول الباحثة إيجاد معنى اصطلاحى للقيمة ومن ثم فإن المعنى الاصطلاحى للقيمة يختلف باختلاف الاتجاهات والآراء وستحاول الباحثة إيجاد معنى اصطلاحى للقيمة ومن ثم فإن المعنى الاصطلاحى لقيمتها يختلف باختلاف الاتجاهات والآراء وستحاول الباحثة فيما يلى إبراز أهم المفاهيم في ذلك إلى تحديد واضح لمفهوم القيم ومنها.

## أ/في المجال الإقتصادى:

تعرف فإنها التبادل أي السعر المقرر للسلعة ويميزون بين القيمة والسعر على أساس أن القيمة حقيقة أما السعر فاعتبارى وذلك راجع إلى التراخي بين لامتبادلين للسلعة ولهذا تكون أحياناً أكثر وأقل من السعر.

## ب/ في المجال السياسي:

اكتشاف المسميات القيمة الضمنية التي تشكل السلوك السياسي التي تعد عوامل تفسيرية . اهتم بدراسة القيم كل من علم النفس وعلم الاجتماع كل من ورؤيته واتضح أن هنالك مفاهيم للقيمة تضم جوانب معنوية تتعلق بموضوعات معينة تعرضت لها تعريفات ومفاهيم تراوحت بين التحديد الضيق للقيم على أنه مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة بتحديدات واسعة يراها معايير مرادفة للثقافة وككل. ولعل التعريف يوضح مفهوم لدى المختصين في علم الاجتماع هو القيمة معيار اجتماعي ذو إنفعالية قوية وعامة تتصل عن قريب بالمستويات الحلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرع من بيته الإجتماعية يقيم عنها موازين يبر بها أفعاله يتخذها هادياً ومرشداً.

أما مفهوم القيمة عند علماء أصول التربية فهذا السكن بصورة من خلال ما كينة بعض الباحثين التربويين.

القيمة هي محطات ومقاييس تحلم على أفكار والأشخاص والأعمال والموضوعات المواقف الفردية والجماعية ومن حيث حسننها وقيمتها والرغبة فيها وعدم قيمتها وكراهيتها أو من منزلة معينة ما بين هذين.

هنالك تعريفات أخرى للقيمة لا تنتهي الى أي من الاتجاهات السابقة تذكر الباحثة منها.

القيمة عبارة عن مفهوم أو تصور ظاهر ضمني يميز فرداً أو يختص بجماعة لما هو مرغوب فيه وجوباً مما يؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله دعايته القيمة عبارة عن مستوى أو مقاييس أو معيار تحكم بمقتضاه وتقيس به وتحدد على أساسه والمرغوب عنه.

## عرفتها نشرة اليونسكو:

القيم مجموعة اعتقادات راسخة محددات أو نتائج معينة تشكل على العديد الشخصي أو الاجتماعي حلولاً أفضل من السلوك والنتائج المغايرة.

وقد عرفها حامد زهران (القيم عبارة عن تنظيمات أحكام عقلية تفاعلية مهمة نحو أشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم موضوع والاتجاهات القيم تغيير دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها.

في كل المفاهيم السابقة إن القيم تتمتع بالخصائص إنها عناصر توجه في الحياة تعكس توجيهاً معنياً حيال نوع إنها تحمل صفة الانتقائية.

إن الاختيار الذي تعرضه القيمة على الفرد في مجال التعامل يعد أفضل.

إذا نظرنا إلى هذه التعريفات المختلفة من وجهة النظر الإسلامية يمكن القول إنها جميعاً لا تتعدد أن تكون اجتهادات فائقة من تخصص يلاحظ عليها ما يلي:

إن هذه المفاهيم تعبر عن بيناتها ثقافتها التي نشأت فيها هي مختلفة ومتعددة.

أقامت المفاهيم المختلفة رغم ثقافتها واختلافاتها من الفرد المجتمع ومصادر القيم وحملت الحكم على الأفعال يأتي من فعل أن الإنسان لا يمكنه إدراك الحسن والقبیح بعقله المحصى كما أنه لا يدركها إدراكاً.

### أهمية القيم التربوية:

يعتبر موضوع القيم من المواضيع الهامة في حياة الأفراد والجماعات لتأثيرها المباشر على المجتمعات ولاسيما مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي يصحبه كثير من عوامل التغيير على كافة الأصعدة أساسية على القيم والمفاهيم التي تعبر عن فلسفة قد حظي موضوع القيم باهتمام كبير من قبل المتخصصين في شتى مجالات العلوم الإنسانية كالفلسفة والدين والتربية والاهتمام هو دور الكبير الذي تقوم به المؤسسة التربوية.

التربية في جوهرها عملية تنمية سواء عبرت عن نفسها.

## ترجع أهمية القيم في أن:

القيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرح أو المتعلم فإنه يسعى دائماً إلى العمل على تحقيقها كما أن هذه القيم تصبح المعيار الذي نقيس به أعماله وتوفر عليه الجهد والوقت كما تحقق السلوك الإتساق الانتظام بحيث يصبح لديه من السبات وما يساعده في التنبؤ بسلوكه في مواقف جديدة.

اما في المجتمع فالقيم إهميتها ودورها كطاقات للعمل الجماعي فالقيم الدينية والوطنية والإجتماعية من تقاليد وأعراف توحد جمعاً نوعاً من التناسق والضبط في سلوك الفرح.

وتؤلف وحدة إجتماعية ولا شك أن أي مجتمع بحاجة إلى المبادئ ولقد كان لتأثير العلم والتقدم التقني (التكنولوجي) أثره على الأسرة والعمل والنظام الاقتصادي والاجتماعي حيث دعا التأثير إلى تطوير المناهج وتعديلها ولقد أثر كذلك في عادات الناس وتصرفاتهم ولكن الأمر لم يقتصر عند هذا الحد بل تعداه إلى التأثير على القيم السائدة في المجتمعات محدداً حالة من الحيرة والارتباك.

كما يقول: الأبناء يغير مجموعة القيم التي إدركتها النفوس بالفطرة السليمة حينها، أو بثت فيها بالتربية القومية ويشير إلى أن القيم هي أساس هوية الشعب فيقول هوية الشعب الواحد قوامها عادة الفرد في حياته، فهو يستند المبادئ والقيم فمهما تكن الدرجة الشعب الواحد كما يشير إلى أن القيم بالتربية هي المنفذ من سلبيات العصر وأن مصدر القيم هو الدين حيث يقول ولربما كان ذلك العلم ولو ترك غير ملجم يؤدي بالإنسانية إلى الدمار ولكن قوته الذاتية كفيلة بالإنسان بالسمو إذا لجم العلم في التطبيق بالقيم الشابطة والتي مصدرها الأول هو الدين ويقول أيضاً لقد نجح عنصرنا في تحصيل العلم ونشره ولكن في زرع الضوابط القيمة في الصدور وأهدافه وهي أهداف وأخلاق.

## دور القيم في عملية التربية:

لعل مبعث الاهتمام بدراسة القيم دراسة علمية إنما يرجع إلى ما ينمط بها من أهمية تربية تتجلى بعض مظاهرها.

تساعد القيم على التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة فإذا كان هذا الفرد يتجلى بقيمة الأمانة وكنمان السر والتعاون والقدرة على تحمل المسؤولية فإنك تستطيع بسهولة أن تتنبأ بسلوكه في المواقف التي تتطلب أمانة ومحافظة على أسرار الآخرين.

وبالتالي يمكننا أن نتوقع ردود أفعاله وتصرفاته في كل المواقف التي تواجهه في حياته. إستجابة الفرد لمواقف معين أو إصدار حكم على قضية معيارية ينبع أساساً من القيم التي تؤمن بها فالقيم هي المسؤولة عن الأحكام التي يصدرها الإنسان على أي موضوع أو موقف يواجهه في حياته.

القيم معايير عامة ومحل إتفاق ورضا من الجميع وعليه فإن من يتحلى بها محل المستحسات من جميع أفراد المجتمع وعلى العكس من ذلك تماماً.

القيم تمثل موجّهات للسلوك يزن بها الإنسان نشاطه وفكره ودوره في الحياة لذلك فهي تحكم سلوكه فتجعله يتسم بالتوحيد والقيم تتمثل قوة دافقة للعمل، بل و أدلة على خير وجه في أحسن صورة ويدل كل جهد ووقت الاتحاد.

القيم تكون أكثر تفاعلاً من الجماعات المكونة حيث إشباع دافع الانتماء عند التلاميذ كما يؤدي أسلوب المعلم الذي يتسم بالتقبل والدفء او الصداقة إلى زيادة درجة التوافق بين القيم وقيم التلاميذ كما يتمثل في زيادة.

أما الأسلوب المتمركز حول العمل والاهتمام به فقد تبين أهمية في زيادة التوافق في القيمة النظرية بين المعلم والتلاميذ. كما كشف جون بوكس.

عن دور القيم في تحديد نوع المواد أو التخصصات التي يرغب فيها الطلاب واتضح أيضاً أن اهتمام بدراسة القيم والاتجاهات والمعتقدات أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم حيث تحقيق التوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين شبابه.

## أنواع القيم التربوية:

ينظر البعض إلى القيم على إنها (حيادية) بمعنى إنها لا تميز بينها وأخرى دون ذلك إلا أن استعمالها في مجال التربية حتماً وضعها في مجال المفاصلة أو الاختبار وأصحاب النظرة الحيادية يتساءلون ماذا نقدم من القيم وماذا لا نقدم وقد وجدت عدة مسالك واختبار بين القيم أولها معياري أي الحكم بالجودة أو الرداءة والصلاحية وعدم الصلاحية وهذه الطريقة تحتاج إلى مجموعة كبيرة من القيم حيث نختار منها قيماً جيدة وهذا معناه ضرورة تبني القيم الجيدة من المرين وخاصة تلك التي يكون لها فعالية أكثر من غيرها.

تاليها الرتبة الأعلى أي الحكم والمقارنة بطريقة الرتبة الأعلى فبعض القيم تكون <ات رتب اعلى من قيم أخرى توصف بأنها أدنى رتبة والحكم هنا ليس معيارياً ولكنه يتطلب التعمق أي إدراك عمق القيمة وتحديد رتبته تحديداً جيداً بحيث يسمح بنمو أكبر للقدرات البشرية وما يترتب عليه نمو الذات والبشرية نمواً سليماً.

جذب الانتباه واستدعاؤه بواسطة القيم في ظروف معينة وهذا الطريقة يرى أن القيم متساوية ومطلوبة ولكنها تستدعي الانتباه في وقت وظرف معين.

ويبدو دور القيم واضحاً في عدة جوانب في اهتمامات التربية.

الأهداف التربوية حيث أن جملة القيم التي تسود المجتمع هي المصدر الأساسي لاشتقاق الأهداف التربوية بما يتضمنه ذلك المعلم والمتعلم وغيرهم من القائمين على النظام التعليمي.

وترى الباحثة أن الوظائف ليست منفصلة عن بعضها البعض بل تتداخل وتتكامل وبالتالي تحقق ذاتية الفرد. وتجعله يحس حياته وقيمتها وإنها في تحقيق إنسانية ورضاء عن نفسه برضا الله عليه على المستوى الاجتماعي لتماسكه استمراريته وتنظيمه وتضمينه اجتماعياً وتجعل أنماط الأفعال المتصلة بها دائمة وعامة بين أعضائهم فتحدد للمجتمع اختيارات الصحيحة التي تشمل على الناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد إنها تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدتها.

اختيارات الصحيحة التي تشمل على الناس وحياتهم.

إنها تقي المجتمع من ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة ما إنها تعمل على إعطاء النظام الاجتماعية أساس عقائدياً ينسق بينما يستقر في وجدان أفراد والمجتمع ويوجد بينهم.

إنها تقي المجتمع من الأناية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة حيث إنها تحمي الأفراد على التفكير في أعمالهم على إنها مجرد أعمال على إنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلاً من النظر عليها على إنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات لذلك فإن القيم والمثل العليا في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.

تتكامل الوظائف الفردية للقيم على الوظائف الاجتماعية لها بحيث يعطي في النهاية نمطاً من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لإدراك دورها الحضاري المنشود، المطلوب منه كما تعطي المجتمع شكله المميز من أجل هذا بحرص المجتمع على تنشئة أفراده مستعين ومتشربين بثقافة وقيمة والمجتمع بإطاره الثقافي هو الذي يزود الأفراد بنظرائهم إلى الأشياء وطريقة الحكم عليها وكيف يصنعون عليها قيمة موجبة أو سالبة ومن هنا الدافعة حيث يمكن إقناع المتعلمين بالأهداف التي من أجلها يتعلمون وحينئذ يمكن أن ندفعهم بقيم يهدفون إلى ما تهدفه و معنى ذلك إننا نستطيع أن ندفعهم ونقتنعهم بقيم مثيرة في دراستهم فإننا نوفر عنصر الدافعية والإثارة المطلوبين لعملية التعليمية التعليم والتربية.

التقويم العام للتلميذ والمعلم إذا إن القيم ترمز إلى مدى تقديم المعلم للتلاميذ وتيسره أساهم في الفصل كما إن المعلم يستخدمها من أجل تسهيل دراسة تلاميذه وتكوينه صورة واضحة عنهم لنفسه. مما يفيد في إحراز أفضل النتائج التعليمية التربوية. معنى هذا إن المعلم والمجتمع وكافة تنظيمات المجتمع والتربية تقوم على أساس تبني مجموعة من القيم والمبادئ توجهها فيها برسمه من أهداف وخطط.

### **طرق تعليم القيم وتعلمها:**

يختلف تعليم القيم عن تعلم المقدرات الدراسية أن تعلم القيم يعتمد على وجود وسط اجتماعي ومناخ تربوي صالح وأساليب تأديبية خاصة منها الممارسة والتدريب العلمي والقدرة الحسنة والإقناع الفكري

التدريب والترهيب والإرشاد القصصي وضرب الأمثال ويمكن عرض هذه الأساليب بشيء من التوضيح الموجز على النحو الآتي:

## 1/ الممارسة والتدريب العلمي.

تعد الممارسة العلمية مدخلاً مهماً إلى تعلم القيم والفضائل و آداب السلوك الاجتماعي هي أساس التربية السلوكية كما إنها تكسب النفسي الإنسانية العادة السلوكية، والعادة كما تقلقل في النفس يجعلها أمر محبباً وحيث تتمكن في النفس تكون بمنزلة الخلق الفطري

وقد استخدم الإسلام التدريب العلمي أسلوباً من أساليب التربية لاكتساب الخصال النفسية الحميدة والقيم والعادات السلوكية الفاضلة فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يأخذوا عنه كيفية أداء العبادات ومن الملاحظ أن تعليم القيم في المدارس لا يزال يعتمد اعتماداً كبيراً على الإستظهار والحفظ دون الرقي إلى مرحلة الممارسة والعمل.

مما يفقد القيم أهميتها بالنسبة لمتعلمين ومن المهم به أن هؤلاء لا يكسبون مستويات خلقية جديدة عن طريق تعليقهم أو عن طريق تصحيح سلوكهم داخل الفصول الدراسية على أساس من التعليم اللفظي فقد أثبتت هذه الطريقة عدم فعاليتها فنمو الأخلاق يكون أكثر ازدهاراً عندما يرتبط بمواقف تنشأ بشكل عضوي داخل الفصل أو في فناء المدرسة وقد أكدت بعض الدراسات الميدانية القيم أن مجرد تلقي المتعلمين القيم ل يترتب عليه تعديل في سلوكهم القيمي ومن هنا يتضح أن مجرد التعريف بالقيم لا فائدة مالم يتحول إلى سلوك وعمل وممارسة موجبة ولهذا يجب أن يحرص المعلمون كل الحرص على أن تكون موجة ولهذا يجب أن يحرص المعلمون كل الحرص على أن تكون هذه القيم ملموسة لدى المتعلمين قبل أن تكون مجرد موضوعات تتضمنها المناهج الدراسية ومن الضروري الاهتمام بالقيم الإسلامية وإبرازها في دروس التربية الإسلامية وجعلها تبدو لدى المتعلمين فيما تتعلق بحياتهم ومستقبلهم فتصبح جزءاً من وجدانهم وأفكارهم على المرين أن يهيئوا المدارس بحيث تصبح بيئة الإجتماعية يحيا فيها المتعلمون حياة نشطة عاملة ويتدربون في أثناء هذه الحياة بطريق مباشر أو غير مباشر على إكتساب القيم والواقع أن مهمة المدرسة هي تهيئة بيئة صالحة يتدرب فيها المعلمون على التحلي بالأخلاق الحسنة.

## الترغيب والترهيب:

يعد أسلوب الترغيب والترهيب من أهم الأساليب التربوية وأبعدها أثراً لأنه يتماشى مع ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في الذات والنعيم والرفاهية وحسن البقاء والرغبة من الألم والشفاء وسوء المصير.

فالنفس البشرية ترقب فيما يحقق لها السرور والسعادة، وترهب مما يسبب لها الشفاء والتعاسة لذلك فإن النتائج السارة للأنشطة والأعمال والتكاليف من أهم دوافع معاودة تركها وتجنب الأقدام عليها، ومن المعروف أن أسلوب الترغيب والترهيب إيجابي دائم التأثير، لانه يثير في الإنسان والرغبة الداخلية ويخاطب وجدانه ومشاعره وقلبه، أما الإقتصار على أسلوب الترهب في التربية المتعلمين، حتى لا يؤدي الترغيب إلى المخادعة أو الخنوع، ولا يؤدي الترهب إلى الخوف والضعف والإستسلام، وقد ركز القرآن الكريم على أسلوب الترغيب والترهب لأثره الفعال في الفطرة البشرية التي خلقها الله عز وجل وهو أعلم بأسرارها وخصائصها ودوافعها وحوافزها استجابتها وردود لإعالها.

## ومن الأمثلة القرآنية على الترغيب والترهيب:

قوله تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) الآية (160)

(هل جزاء الإحسان إلا إحسان)

وعلى الترغيب والترغيب (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) التحريم، الآية (6)

ومن هذا المنطلق لكي يؤتي أسلوب الترغيب والترهيب أثر نفسي في الفرد فإنه يلزم مقارنة النتيجة الإيجابية السارة بالنتيجة السلبية الموثلمة فقد جمع الرسول صلى الله عليه وسلم بينها في كثير من التوجهات وامره ونواهيته التي زخرت بها السيرة النبوية فالرسول صلى الله عليه وسلم يرغب في الصدق لكونه يهدي إلى الجنة وينفرد من الكذب لانه يقود إلى النار، والجنة والنار ضدان لهما تتجان مختلفتان تؤثران تأثيراً نفسياً بالغاً في الفرد عندما يقابل بينها، فيجد نفسه مدفوعاً إلى إتباع سبيل السعادة يتجنب سبيل التعاسة.

## المبحث الثاني

### القيم التربوية في المجتمع

#### مقدمة:

المجتمع إن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بعقيدته وتراثه وقوانينه وتقاليده وعاداته واتجاهاته أثراً بالغاً في التكوين الخلقى للناس، لانه يتسرب تراث مجتمعه الخلقى والإجتماعي والثقافي طوال حياته منذ نشأه إلى وفاته، بل أنه يحمل تراث مجتمعه داخل ذاته، ويشعر نفسياً بالرقابة الإجتماعية ولو كان بمفرده فمرجع لصفات الخلفية في تكوين الشخصية إلى المجتمع إلا ان الإنسان كائن إجتماعي قبل كل شيء لذلك فإن من أهم واجبات المسؤولين وأولياء الامور والمربين عامة تتضافر جهودهم وتتكامل برامجهم في المؤسسات الإجتماعية لتتقوية الحياة الإجتماعية من الشوائب وتطویرها عن المفساد، وتصفيها من الإنحرافات ولكي يتم التقلب على أي مشكلة خلقية فلا بد من التعاون بين الاسرة والمدرسة والمجتمع فالتربية لا تستقيم عادة الأسرة أو المدرسة مهما كانت سلامتها وغيجابيتها في تكون القيم إذا كان المجتمع حولها يعج بالفساد وإنحلال ومنتشر فيه الضجور والضللال. الإسلامية الحنيف بحيث دائماً على منع أي ظواهر تؤدي إلى الفساد ويحارب شيوع الفاحشة بين الناس ويحارب شيوع الفاحشة بين الناس، فهو على سبيل المثال لا الحصر يأمر بعدم التبرج وإظهار المفاتن أو الزينة الغير المحارم لما يؤدي إليه ذلك من فساد يقول جل شأنه في هذا الصدد (وقل للمؤمنات يغضنن من أبصارهن على جيوبهن) ولم يقتصر الأمر على النساء بل شمل الرجال أيضاً لتنتشر العفة وليسود الطهر والنقاء الحياة بأسرها.

قال تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۗ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) النور، الاية (30) كما أمر الإسلام كل مسلم بأن يكون إيجابياً في المجتمع يحرص على الفضيلة ويحارب الرزيلة الخلقى، ودعت إلى تطهير المجتمع وإقامة دعائمة على الفضائل، والتناصح بالخير والأمر بالمعروف ولانهي عن المنكر، حرصاً على سلامة الفرد التي ترتبط بسلامة المجتمع فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من رأي منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع

قبلته وذلك أضمن الإيمان) كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنها قال (إياكم والجلوس بالطرقات قالوا يارسول الله لابد من مجالسنا نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتيتم إلى المجلس فاعطوا الطريق حقه قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

## أهمية القيم للمجتمع:

والقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفرادهم ببعضهم البعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره مع المجتمعات الإنسانية وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيماً محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصنع حياتهم بصيغتها ثم نقلها إلى غيرها من المجتمعات، وتتضح أهمية القيم للمجتمع في النقاط الرئيسية الآتية:

### 1/ القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته:

تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وصفها لا تحدد بالمعايير المادية وحدها، بل أن بقاءها ووجودها واستمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمته وخلقية، فهي الأسس والموجات السلوكية التي يبني عليها تقدم المجتمعات ورقبتها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، ورسم معالم التطور والتمدن البشري، وفي حالة إختلال الموزينوفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك لا محالة وخيمة تؤول بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والإنهيار وذلك سنة بشرية اثبتتها التاريخ الإنساني حيث زالت حضارات بشرية كانتا مثلاً في القوة والسيطرة والهيمنة، زالت وطواها النسيان، وتجاوزها الزمن عندما تفشي فيها الظلم، وحكمها الجبروت وساد فيها فساد.

## القيم والأخلاق:

وقد وضح القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاء تعقياً على نهاية أقوام ومجتمعات رفضت معايير القيم الفاضلة، وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الظلم، والتكبر، والإنحلال الاخلاقي، فاستحقت بفعالها وسلوكها العقاب والفناء والإضمحلال.

قال تعالى ((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) الاعراف، الاية (96)

شوهده لهذه الحقيقة القرآنية المعجزة التي وضعت قانون الامم والشعوب الإنسانية وحققها في البقاء أو الفناء أكثر ن عالم من علماء التاريخ، فهذا كارل (د ت، 79) يؤكد أنه بالرغم من تساوي النمو العقلي والنمو الخلفي من حيث ضرورتها، ولكن الإنحطاط الخلفي يؤدي إلى كوارث أفدح من تلك التي يؤدي إليها الإنحطاط العقلي).

## 2/ القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه:

ذلك أن القيم تشكل محوراً رئيسياً من ثقافة المجتمع ذلك أن القيم تشكل محوراً رئيسياً من ثقافة المجتمع وهي الشكل الظاهر البيئي من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، نظراً لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقاً للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراد الجماعة.

فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تتنابه من أصول ثقافة ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة، وشاهد واضحة، لتمييز المجتمعات عن بعضها ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تتبع من المحافظة على معايير القيمية المتأصلة لدى أفاده، والتي هي جزء من عمومياته الثقافية فإن زعزعت هذه القيم أو إضمحلت فإن ذلك يكون مؤشراً دالاً على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها.

ومما يرتبط بهذه القضية ضرورقوي الأفراد المؤسسات وقادة الفكر والتربية وانتباههم لمنظومات القيم الوافدة من حيث طبيعتها ومدى إنسجامها مع منظومة القيم الاصلية، وواقع الصراع القيمي الذي يعيش الناشئة ما بين القيم الأصلية والقيم الوافدة، والتعرف على التغيرات الحادثة ورصدها، وتقديم الحلول والإختيارات الصحيحة التي تسهل على الأفراد حياتهم، وتحميهم من التشتت والصراع بين القيم المختلفة، مما يحفظ الأفراد هويتهم الثقافية، ويحقق للمجتمع الإستقرار والتميز.

### 3/ القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة:

تؤمن القيم للمجتمع حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية السلبية ما يستشهده من تحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة، حيث حيث لا حوافز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية السلبية، وتعدد وسائل الإتصال والتكنولوجيا ونقلها للخبث والطيب، والمفيد والضار، الأمر الذي قد يؤدي إلى تسرب قيم وأخلاق مرفوضة يؤثر سلباً في بناء المجتمع القيمي والأخلاقي، وصحته ونظافته من عوامل الضعف والفساد.

وهنا تبرز أهمية البناء القيمي السليم للأفراد حيث يتكون من التمييز بين الخير والشر، والنافع والضار وفق معايير الثقافة التي بها يؤمنون.

## المبحث الثالث

### القيم التربوية في الدين الإسلامي

#### القيم الدينية:

#### مفهوم القيم الدينية:

القيم الدينية يراد بها المبادئ السليمة ومجموعات الفضائل التي هي وليدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الإنسان، وموضوعها في الغسلام الحياة نفسها، الحياة بكل تفاعلها وعلاقاتها، وهي مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، فهي مفروضة على المسلمين، وهم ملزمون بتطبيق مبادئها ومقاييسها، وهي ثابتة لا تتغير مع الظروف ولكن ملاداخلها من سلوك أو معارف قد يتغير فهمها إذا تغيرت مظاهر السلوك وتتوعدت المعارف، لان معيارها الأساسي ثابت وهو (تقوى الله) (1)

والقيم تنبع أساساً من الإيمان بالله، فهي كما جاء بها القرآن الكريم ليست أخلاقاً مفردة مجردة ولا أداًباً للسلوك متغيرة أو متطورة إنما هي ثابتة موحدة تنبته من العقيدة، وترتفع في ضمير المؤمن إلى مستوى الإيمان. (2)

القيم الدينية هي التي تميز نظام الحياة الإسلامية، فهي إطارها امكن التكامل بين الدين والدنيا، (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۗ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) الآية (77) سورة القصص . وبين المادية والروحانية وبين الفرد والمجتمع، وبين التعاون والتنافس في مجال الخير، وفي إطار هذه القيم تحددت معايير السلوك وآداب التعامل بين الأفراد كما إنتظمت العلاقات بينهم على أساس التعاون، والأخاء والشورى، والمساواة، والإحترام وحسن الخلق ونجد مجتمعنا الإسلامي يتخذ من القرآن الكريم والسنة النبوية ومستوراً للحياة، ويتمسك بقيمته الدينية والإجتماعية في السلوك فهو يحترم شخصية الفرد في إطار الحماية. (3)

<sup>1</sup> على الجملاطي، أبو الفتوح التونسي، مرجع سابق، ص: 583

<sup>2</sup> بشير حاج التوم، تدريس القيم الخلقية، مك المكمة، جامعة أم القرى، ص"1، 1983م، ص: 14

<sup>3</sup> محمد شديد، القيم الحياة في القرآن الكريم، القاهرة، دار الشعب بدون تاريخ، ص: 84

## أهمية القيم الدينية:

تعلم القيم الدينية على بناء حياة الإنسان من خلال تقديم الخير وبذل التضحية، ومقاومة الانحراف لأنها ربانية المصدر، والإيمان بها يستلزم العمل بها لأنها ضوابط وحوافز بين الإنسان وربه، وبين الإنسان ونفسه وبين الإنسان والإنسان، ولا شك أن القيم المستمدة من الأديان السماوية تعتبر السبيل إلى توجيه الإنسان إلى الخير العام.

والقيم الدينية تسمو بالفرد وترفعه فوق الماديات الحسنة من مستوى الحيوانية إلى مستوى الإنسانية الرفيعة بكل ما فيها من مثل ومبادئ ومعايير ومشاركة وجدانية، وهي في الوقت نفسه تعتبر عاملاً هاماً وفالاً في ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، وتوحيد وجههم، ومساعدتهم في تحديد هدفهم، والسعي الجاد للوصول إليه.

بالنظر إلى التربية الإسلامية نجد في مناهجها وموضوعاتها الإلهية والبشرية تحقق جانبي القيمة الظاهرية والباطنية، فهي تعني بسلوك الفرد مع نفسه ومع الناس وتحثه على العبادات وطهارة القلب والنفس والجوارح وتمنحه الوازع الذي يدفعه إلى التضحية والفداء والعبء وتقرب به في أمثلتهم إلى جوانب الحق والخير والجمال وتصل به في بعض مواقفها إلى سمو يدفعه فوق قرنيته من عالم الروح.

القيم الدينية تمثل المعاقدة التي تعقد بها الروابط الإجتماعية توارت علينا أمثلة كثيرة جداً، الأمانة مثلاً من أمثلة القيم الدينية والمكارم الأخلاقية الأمانة بوصفها خلقاً ثابتاً في الفرد المسلم معقدة من معاهد الروابط الإجتماعية، تتعقد على ثقة الناس بما يضعون بين يديه من مال أو سلطات. (4)

الصدق: بوصفه خلقاً ثابتاً في الفرد المسلم معقد من معاهد الروابط الإجتماعية، تتعقد عليه ثقة المجتمع بما يحدث به وبخير عنه في مجال التاريخ والأخبار، وفي العلوم المختلفة، وفي المعاملات المادية والأدبية وفي مجال العهود والوعود والمواثيق.

العفة: بوصفها خلقاً ثابتاً في الفرد والمسلم معقد من معاهد الروابط الإجتماعية تتعقد عليه ثقة الناس به في أعرافهم، وبهذه الثقة تأمن الأسر على عرضها إذا غابت، ويأمنه الجار على عرضه وإذا ترك منزلة. (5)

<sup>4</sup> مقدار ///، التربية الأخلاقية الإسلامية، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط: 1 1977م، ص: 109

## يقسم الرفاعي بكرة القيم مستويين هما:

قيم المستوى الأول: هي المحورية أو القيم الأهم، وعرفها هي تلك القيم الحاكمة أو الملزمة والتي ترتبط بالعقيدة والشريعة ارتباطاً مباشراً وتستمد قوتها وأهميتها منها، فهي المعايير والمحددات الأساسية التي توجه سلوك الإنسان في المجتمع وثقته حسب الوسع القدرة والمسألة، وتنقسم هذه القيم إلى قسمين:

1/ القيم العقيدية: وهي القيم المرتبطة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه وسنة، والإيمان بالغيب والإيمان بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره.

القيم التعبدية: وهي القيم المرتبطة بتحديد الكيفية التي يسلكها المؤمن في القيام بفرائض الدين المختلفة، وتشمل: الصلاة والصيام والزكاة، والحج، وسائر ما أمر الله تعالى به، إجتنا ما نهى الله عنه ومصدر هذين القسمين من القيم جميعاً هو الوحي السماوي بالكيفية التي رسمها بالصورة التي حددها وليس فيها مجال لاي عالم أو مفكر أو مجتهد لان يزيد عليها أو ينقص منها.<sup>(6)</sup>

المستوى الثاني: فهي قيم العبادة اليومية في جميع مجالات لانشاط العمل والعلاقات الإجتماعية المختلفة، وهي التي تحدد أنماط السلوك المرغوب فيه في جميع هذه المواقف، ويسترشد بها الأفراد في جميع مناشطهم في مجتمع معين أو جماعة معينة لانها تشمل جميع المجالات القيمة المختلفة الإقتصادية منها والسياسي والإجتماعي والتربوي والعلمي.

ويقسم جابر القيم إلى:

قيم سلبية: وتتجلى في هجر ما نهى الله عنه من شرور وموبقات كشرب الخمر والزنى والكذب والسرقة.<sup>(7)</sup>

قيم إيجابية: وهي التي كلف المسلم بالتحلي بها وأخذ نفسه بمقتضاها مثل الصدق والأمانة والزمة وصلة الرحم والكرم وحسن الجوار، والمسلم مطالب بالنعين معاً، مطالب بترك ما نهى الله عنه ومطالب بفعل ما أمر الله به مستشهاً بقوله تعالى: (( ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى

<sup>5</sup> عبد الرحمن الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، بيروت، دار العلم، ط: 1 1979م، ص: 230

<sup>6</sup> عبد الرحيم الرفاعي بكرة، القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطة، مرجع سابق، ص: 24-26

<sup>7</sup> جابر، المدخل إلى القيم الإسلامية، القاهرة، دار الكتب الإسلامية، ط: 1، 1984م، ص: 1

والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب)).<sup>(8)</sup>

صنف عبد الله القيم إلى نوعين: الجانب العقائدي يتمثل في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره.

الجانب الخلقي يتمثل في الصدق والأمانة والتسامح والعفو والأمر بالمعروف.

تنقسم القيم الدينية وهي موضوع الدراسة الحالية إلى ثلاث محاور رئيسية:

1/ قيم تنظم علاقة الإنسان بخالقه: وتتمثل في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدرة خيره وشره وبمحبته، والرجوع إليه والتوبة له، والخشية منه، والمشاركة والتوجه إليه بالعبادة الخالصة.<sup>(9)</sup>

2/ قيم تنظم علاقة الإنسان مع نفسه : وتتمثل في الطهارة والنظافة وتحمل المسؤولية والتعلم ولاإحتشام.

3/ قيم تنظم علاقة الإنسان بغيره: وتتمثل في قيم الأخوة، والغيثار والتعاون والتضحية، حسن الخلق، والرحمة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

القيم الدينية الإسلامية قيم تتسم بالشمولية والتكامل والإتزان والمرونة.

### إكتساب القيم وتعلمها:

مما لا شك فيه أن الإنسان منذ بداية حياته في حاجة إلى تهذيب وتوجيه حتى يكتسب السلوك الإسلامي الذي تهدي التربية الإسلامية إليه، فتنمية الروح الدينية تحتاج إلى تعلم وتباعد ليستطيع المرء في ضوئها التمييز بين السلوك الخير والسلوك الشديد، التفاعل الإجتماعي بكل صورة والانه هو ميدان اكتساب الفضائل والقيم الإسلامية، ومن الاوساط والمدرسة، والرفاق، والمجتمع.

الأسرة: تعتبر الأسرة أول مجال يظهر فيه تأثير السلوك الخلقي فالباء والأبناء الكبار يؤثرون في الصغار تأثيراً يلزمهم مدى الحياة وهي المصور الأول ولاخطر في تكوين القيم وتوجيه السلوك وتنمية القدرة على

<sup>8</sup> سورة الحشر، الآية (7)

<sup>9</sup> منصور عبد الله عبد الغفور، مرجع سابق، ص: 55

ضبط الذات والتحكم في النوازح وتعديل الرغبات ومطالب الأفراد وهي التي تغذي الصغار بالمبادئ والقيم الإسلامية عن طريق الممارسة اليومية، والسلوك الخلقى الحسن للوالدين وترجمتها لمعاني المسؤولية والصدق والأمانة، ليعرف الطفل كل هذه المبادئ، والقيم سلوكاً طبيعياً عملياً قبل أن يعرفها في معانيها المجردة. (10)

الإسلام يهتم بنغاء الأسرة وطهارتها منذ اللحظة التي يفكر فيها الرجل في بناء أسرة حيث يحدد له إختيار الزوجة ذات الدين يقول صلى الله عليه وسلم: (تتكح المرأة لأربع: لما لها، ولجمالها، ولحسابها، ولدينها، فأظفر بذات الدين تربت يداك).

فاخلاق الأم والأدب وسلوكها يعدان عاملاً مهماً في تشكل أخلاق الأبناء وتوجيه سلوكهم، وذلك لان الأبناء إنما يفتنون بالاخلاق التي يتأكدون من إقتناع آبائهم بها، والتي يعلمون إنها المعبرة بالفعل عن نواياهم. (11)

علماء الأخلاق التربية يضعون البيت في المكان الأول، ويدركون أثره في تكوين الأخلاق والترتبية والقيم وتوجيهها وترتيبها، حتى بعد إنقضاء مرحلة الطفولة وخروج الطفل:

غلى المدرسة ثم إلى معترك الحياة.الطفل صورة عائلته وكل ما فيها من خير أو تسر وكل ما سمعه ينطبع فيه ولهذا كان جهوداً الأمهات من أهم الأمور في تربية الأبناء وتربية الفضائل يقوم بها الذين يعاشرون الطفل منذ نشأته معاشرة مستمرة ولأذين يؤثرون عليه بأعمالهم وأقوالهم وسلوكهم، فالتربية بما تتطلب من العناء والصبر والعقل والعفو والمحبة الخالصة لا تتم إلا بواسطة من إجتنب الفطرة الإلهية لهذه المامورية العالية هما الوالدين ويجه الإهتمام بالروح الديني الذي يجب أن يسود البيت متمثلاً في صلاح الوالدين والكبار من الأسرة وقيامهم بفرائض الدين وبعدهم عن المنكرات والآثام إلتزامهم حدود الفضيلة والادب، وتوفيرهم الطمأنينة والرعاية والحنان للصغار، وتعهدهم بالتعليم، وتلقيهم مبادئ الدين في الغالب المناسب لنموهم وغرس بذور الإعتقاد والإيمان في نفوسهم. (12)

وأكدت السنة النبوية الشريفة خطورة دور الأسرة في التنشئة الخلقية وتهذيب السلوك وإكتساب القيم والمثل العليا وورد في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه

<sup>10</sup> يعقوب المليجي، الأخلاق في الإسلام، الأسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، ط: 1، 1985م، ص: 107

<sup>11</sup> عبد الحميد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية تونس، الدار العربية للكتاب، ط: 1، 1984م، ص: 661

<sup>12</sup> محمد أمين المصري، لمحات في وسائل التربية الإسلامية وغاياتها، بيروت، دار الفكر، بدون تاريخ، ص: 216

يهودونه أو يحاسبانه، أو يمجسانه أو ينصرانه) في رواية عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن موضعه ويحسن أدبه).

من الضرورة أن تحرص لأسرة على ما يؤدي إلى النهوض بأبنائها لما فيه خير هم وصلاحهم.

المدرسة: تعتبر المدرسة من المؤسسات التعليمية ذات التأثير الكبير على التكوين الخلقى للفرد وتوجيه سلوكه، وتعديل نوازعه ومواقفه وإتجاهاته، ويرى كولبرج أن المدرسة أهم بيئة للطفل خارج بيته وأسرته لتعليم الأخلاق والمدرسة ككل ومناخ حجره الدراسة له أبلغ الأثر على السلوك الخلقى.

ويجب أن تكون القيم والأخلاق الإسلامية أساساً للمعارف التي يحصل عليها الطفل منذ بداية حياته ويلم بها ويتعلم الصواب والخطأ ولافضيلة والرذيلة من ثنايا المواد الدراسية خلال حصوله على المعارف ومن أوجب وأجبات التربية أن تغرس المبادئ الخلقية والقيم الصحيحة في صدور الناشئين وتلقيهم على الخير والشر.

تؤثر المدرسة تأثيراً كبيراً على الفكر القيمي للتلاميذ وتوجيه سلوكهم وتعديل نوازعهم وإتجاهاتهم لذلك يجب أن تراعي المناهج التربوية التعليمية خاصة ونظم وبرامج المدرسة عامة ربط الأهداف التعليمية بالأهداف الخلقية ويكون التعليم وسيلة للتربية الخلقية وتذكية السلوك وغرس الآداب والقيم الإسلامية والمثل العليا والفضائل في النفس، وتنمية القدرة على التميز بين المهدي ولاضلال ، والخير ولاشر، والحق والباطل، ولاصواب والخطأ، والحسن والقبيح.

ويرى المربون المسلمون أن يكون معلم الأطفال من ذوي الفضائل والأخلاق الحميدة، يؤكد الجبنياني بقوله: (دين الصبي على دين معلمه) ويقول أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: (اللهم إني أوذ بك من علم لا ينفع، ودعاء لا يسمع، وقلب لا يخشع ونفس لا تشيع).<sup>(13)</sup>

الرفاق: يعتبر وسط الرفاق من اشد الأوساط تأثيراً في خلق الناشئ وتكوين طباعه، وتوجيه سلوكه وإكتسابه للعادات المختلفة، وذلك لكون الناشئ يرتبط في هذا الوسط بأقرانه وأترابه من نفس عمره الزمني والنفسى

<sup>13</sup> لطفي منيب بركات أحمد، نظرية القيم الخلقية عند إتباع الوضعية المنطقية وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1963، ص: 106

والعقلي، وتشده عليهم عواطف قوية تبدأ مع تحوله الوجداني الطبيعي من أفراد والاسرة إلى أفراد الزمالة في الحي والمدرسة وجمعيات النشاط.

لوفاق السن والأقران من تأثير في التكوين الخلقي والسلوكي للفرد فقد أكدت السنة النبوية على حسن إختيار الأصدقاء ونفرت كذلك من مخالطة قران السوء، ووردة في صحيح الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك أما أن تخزيك وأما أن تبتاع منه وأما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير أما أن يحرق ثيابك، وأما أن تجد منه ريحاً خبيثة).

ويقول الإمام الغزالي إن صيانة الصبي عن مخالطة قرناء السوء ومجالستهم تعتبر أوجب الواجبات ويتضح ذلك من قوله: (وصيانتة أن يؤديه ويهذه ويعلمه محاسن الأخلاق ويحفظه من قرناء السوء).<sup>(14)</sup>

---

<sup>14</sup> عز الدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، بيروت، دار القلم، ط:1، 1978، ص: 381

## المبحث الاول

### أحمد شوقي

#### اسمه:

أحمد شوقي علي أحمد شوقي بك يلقب بأمر الشعراء يجمع شوقي بين جنسيات مختلفة فهو كردي الأب تركي الأم جدته لأبيه جركسية وجدته لأمه سودانية ونتيجة لهذا ظهر ميله للنزعة الدينية الإسلامية أكثر من النزعة العربية، وظهر أثر الأدب الغربي في كثير من شعره ولكن الأدب العربي لا قديم ظل مسيطراً على أسلوبه.

#### مولده:

ولد أحمد شوقي في القاهرة سنة 1868م نشأ في كنف البيت المالك درس الحقوق في مصر ثم أوفده الخديوي على نفيه إلى فرنسا لدراسة الأدب والحقوق عاد إلى مصر سنة 1891م وفي هذه السنة توفي توقف فخلفه عباس حلمي الذي قربه إليه وجعله شاعر البلاط حيث أصاب. شوقي عبده تروة وجاها كما أفاد إصلاحاً وافتاداً من رحلته التي قام بها في عواصم أوربا موفراً من قبل عباس يمثل مصر في مؤتمر المستشرقين لسنة 1894م ولما خلع عباس بعيد نشوب الحرب العالمية الأولى لميوله التركية خبر شوقي منفاه فأختار الأندلس.

عاد شوقي إلى مصر عام 1919م في سنة 1927م ببيع في حفلة أدبية كبرى بإعادة الشعر توفي عام 1932م.

#### نشأته:

ولد أحمد شوقي بحي الحنفي بالقاهرة في 20/رجب/1286هـ الموافق: 16/أكتوبر/1868م لآب شركسي وأم سودانية وفي مصادر أخرى يذكر أن أباه كردي وأمه من أصول تركية وشركسية وبعض المصادر تقول أن جدته لأبيه وكانت جدته لأمه تعمل وصيفة في قصر الخديوي إسماعيل وعلى جانب كبير من الغنى والثراء فتكفلت بتربية جدته ونشأ معها في لاقصر ولما بلغ الرابعة من عمره التحق بكتب

الشيخ صالح فحفظ قدرًا من القرآن وتعلم مبادئ القراءة والكتابة ثم بمدرسة المبتديات وظهر فيها من مصروفات المدرسة وإنكب على دوواين فحول الشعراء حفظاً وإستظهاراً فبعد الشعر يجري على لسانه وهو في الخامسة عشرة من عمره والتحق بمدرسة الحقوق سنة (1303هـ/1885م) وانتسب إلى قسم الترجمة والذي قد نشىء بها حديثاً وفي هذه الفترة بدأت موهبته الشعرية تلفت نظر أستاذه الشيخ محمد اليسيوفي ورأى فيه مشروع شاعر كبير.

بعدئذ سافر إلى فرنسا على نفقات الخديوي توقف وقد جسمت تلك الرحلة الدراسية الاولى مطلقات شوقي الفكرية الإبداعية وحلالها إشتراك مع زملاء البعثة في تكوين رجعية القديم المصري والتي كانت أحد اشكال العمل الوطني ضد الإحتلال الإنجليزي وريطة صداقة حميمة بالزعيم مطفي وتفتح على مشروعات النهضة المصرية.

طوال إقامته بأوربا كان فيها يحسده بينما ظهر طيل شلة معلقاً بالثقافة العربية ولايشراء العرب الكبراء على رأسهم المسنبي لكن تأثرة بالثقافة الفرنسية لم يكن محدوداً وتأثره بالشعراء الفرنسيين وبالإخص رأسيًا وموليير.

يلاحظ أن فترة الدراسة في فرنسا وبعد عودته إلى مصدر كان شعر شوقي يتوجه نحو المريح للخديوي عباس الذي كان مهدهاً من قبل الإنجليزية ويرجع النقاد التزام أحمد شوقي بالمريح الاسرة الحاكمة إلى عدة السباب منها أن الخديوي ولي نعمته أحمد شوقي الأثر الديني الذي كان يوجه الشعراء على أن أخلاقه العثمانية هي خلافة إسلامية وبالتالي وجب الدفاع عن هذه الخلافة لكن هذا أدى نفي الإنجليز للشاعر إلى أسبانيا عام 1945م وفي هذا النفي أطلع أحمد شوقي على الأدب العربي والحضارة الأندلسية.

## المبحث الثاني

### موضوعاته الشعرية

#### أ/ الشعر الإسلامي:

يعد أعظم موضوع تناوله شاعرنا وسأتي الحديث أو تحدث عنه الشاعر في موضوعات كثيرة.

#### ب/ الشعر التاريخي أو التعليمي:

تناول فيه التاريخ يبدأ أن الشاعر والماهر في فنه الحاذق في صنعه قد البسه ثياب الجمال وأوضح فيه مآثر الأجداد عبر الأزمان وصور فيه أحوال السلف التي أنصرف عنها الخلق فأحيا المآثر ناطقة على المنابر تدعو الأبناء لحسن الإقتداء وأقر أن شئت أرجوزته دول العرب وعظماء الإسلام أو كبار الحوادث في النيل.

#### ج/ الوصف:

تناول الوصف الذي يعد أحظى الأغراض عنده لانه منحه قصائد مستقلة مثل وصف لبنان ورحلة وابي الهول ومعرض باريس ووصف الجزيرة والنيل كما إننا نجد أن الوصف يتخلل كثيراً من قصائده التي لم يستقبل بها مثل الهمزة (كبار الحوادث في النيل) والنونية كذلك وصف مالم يراه كما في همزته و(يانيل).

#### د/ الشعر الوطني:

كانت وطنية شاعرنا وطينة العربي المسلم ولاشاهد على ذلك مشكلات الوطن العربي والإسلامي ومن ذلك رثاؤه عمر المختار .

ركزوا رفاتك في الرمال لواء يستنهض الواوي صباح مساء

يا ويحهم نصبوا مناراً من دم يوحى إلى جيل الغد البغضاء

## هـ/ الرثاء:

تحدثت عن الرثاء وظهرت فيه عبقريته ونجد أن قصائده في الرثاء ملأت المجلد الثالث من الشوقيات ولقدرتي في شاعرنا العلماء والزملاء والأدباء إلى جانب رثائه أباه وذويه كما رثى كثيراً من مشاهير غرب العرب مثل فيكتور هيجو وتولستوي وأكثر في رثائه التساؤل عما يلقاه الميت بعد موته وحال النزع ونحو ذلك حتى وهو يرثي أباه:

يا أبي والموت كأس مرة لا تذوق النفس منها مرتين

## و/ المدح:

لقد مدح شاعرنا ملوك مصر والخلفاء العثمانيين وبعض العلماء والادباء وقد ضاع معظم مدحه وخاصة ما كان في ملوك مصر. وهو إذا مدح اسمك صوت أبي تمام والبحثري وابن زيدون غير أنه يمزج مدحه دائماً بالنصح والإرشاد والحكمة والموعظة الحسنة. ونجد في قصائد المدح نصيب الممدوح أقل بكثير من نصيب الوطنية والحكمة والموعظة.

## ذ/ الغزل أو النسب كما سماه في الشوقيات:

وهذا ميدان برز فيه ونظم فيه كثيراً من لاقصائد المستقلة وغزله غني بالعواطف المتدفقة ولإحسان والمشاعر المتوهجة ويسمو فيه عن التبذل والتهتك ومصدر ذلك نشأته المحافظة.

## ذ/ الشعر السياسي:

ونجد الأشعار مبنوثة في جميع الأغراض التي تحدثنا عنها وخاصة في إسلامياته وطنياته والسبب أن الأحداث التي تقع في الوطن العربي والغلامي تتدخل فيها القضايا إلا في القاعدة الثباتة عند النزعة الإسلامية التي تنطلق منها الوطنية والسياسة ونحوها.

## ط/ الشعر المسرحي:

هذا الميدان لاذي سبق فيه جميع الشعراء الذين كانوا في عصره فهو أبو الشعراء المسرحي في العربية غير أنه ظهر في زمان كانت القوة فيه للمسرح الغنائي الذي يقوم على الأشعار والأناشيد والأغاني وهو كما عرفنا كان من أقدّر الشعراء تقمص الشخصية التي يتحدث عنها. وكان شاعرنا قد حاول نظم المسرحية في بداية حياته فلم يفلح ثم أقبل عليها بعد عودته من النفي فنجح من المنفى فنجح فيها إلى أبعدها ما يمكن أن يصل إليه ابن زمانه وأخرج في هذا الفن سبع مسرحيات.

## ي/ الحكمة والمثل:

نجدها مبنوثة في شعره فلا تقرأ قصيدته إلا وتجد فيها نصيباً مثل قصيدته (أيها العمال).

## المبحث الثالث

### الأغراض الشعرية عند أحمد شوقي (الفخر والمدح)

#### الفخر:

يفخر شوقي في قصيدته الكبرى (أيها النيل) المهداة إلى الأستاذ المستشرق مرجليوث بأن النيل أمهد الحضارة، في واديه، نبتت على عبرية وترعرعت وضاع عبرها فنبه الأمم. (15)(16)

أصل الحضارة في صعيدك ثابت	ونباتها حسن عليك مخلق
ولدت فكنت اعهد ثم ترعرعت	فأظلهامنك الحقى المشفق
ملأت ديارك حكمة مآثورها في	الصخر والبردي الكريم منمق
وبنت بيوت العلم بأذخة الذري	يسمى لهن مغرب ومشرق
واستحدثت ديناً فكان فضائلاً	وبناء أخلاق يطول ويشهق
مهد السبيل لكل دين بعده	كالمهلك رباه بأخرى تعنق

#### مخلق: مطيب، منمق: منسق، يشهق: يرفع

تنتق من فتق المسك بغيره إذا استخرج رائحته بشيء يدخله عليه ويقول في الفخر أيضاً وهو يفاخر بنسب الفراعنة إلى دع إله الشمس وأمون ويشيد بأخلاقهم التي تفردوا بها ويقول في مناجاة توت عنخ أمون

يا ابن الثواقب من دع	وابن الزواهر من أمون؟
نسب عريق في الضحا	يد القبائل والبطون
حب الخلود بي لكم	خلقاً به تتفردون
لم يأخذ المتقدمون	به ولا المتأخرون

<sup>15</sup> الشوقيات 619/2

<sup>16</sup> الشوقيات 85/2

حتى تسابقتم الإحسان

فيما تعملون

لم تتركوه في الجليل

والحقير من الشنون

السبق من عاداتكم

أترى القيامة تسبقون؟

اتم ساطين الحضارة والبناء المحسنون

المتقدمون وإنما يجزي الخلود المتقنمون

في المدح:

يمدح شوقي الرسول صلى الله عليه وسلم في قصيدته نهج البرد:

ريم على القاع بين البان والعلم \*\*\* أحل سفك دمي في الأشهر الحرم  
رمى القضاء بعيني جؤذر أسدا \*\*\* يا ساكن القاع أدرك ساكن الأجم  
لما رنا حدثتني النفس قائلة \*\*\* يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي  
جحدتها وكتمت السهم في كبدي \*\*\* جرح الأحبة عندي غير ذي ألم  
رزقت أسمح ما في الناس من خلق \*\*\* إذا رزقت التماس العذر في الشيم

1/ الشوقيات 16/2، دع وأمون: مبعودات مصريات.

2/ الشوقيات 335/1

3/ الشوقيات 197.116/2.335/3

4/ الشوقيات 344/1، حتى ينال لهم بالهدم بنياناً: أي يسخرون بالدهر لانه عاجز عن هدم بنياتهم.

الذ وأخر: البحار، الإثباح: جمع ثبح وهو معظم الماء

## المبحث الأول

### الخصائص التربوية ودورها في أدب الأطفال

#### مقدمة:

قام معظم أدب الأطفال في البداية على الأدب الشعبي الملئ بالحكمة والتسلية ولاذني يجمع بين الحقيقة والخيال، ومعظم المبدعين الأوائل في قائمة أدباء الأطفال كانوا من معدي أو جامعي الحكايات الشعبية ومن بين الآثار الأدبية الشعبية، ذات التأثير الكبير في حياة الناس والتي تحاول بعض الكتاب صياغة بعض الحكايات على غرارها، حكايات البانجا تنترا، أو خزائن الحكمة الخمس، أو الأسفار الخمسة وهي حكايات هندية قديمة ترجمت إلى عديد من لغات العالم، وكانت تلك الحكايات تستهدف غايات عملية، وكانت حكاياتها منثورة، أما أمثالها وحكمها فقد كانت منظومة ((وقد وضعت بين 500-100 ق.م باللغة السنسكريتية ونقلت لأول مرة إلى اللغة البهلوية)). وقد وضع حكايات البانجاتنترا برهمي معروف بالحكمة تلبية لطلب ملك كان له ثلاثة أولاد، وأراد أن يلهم فن السياسة فعهد بالأمر إلى ذلك البرهمي الذي وضع حكايات حيوان ليفصح عن أفكاره تشارلز بيرو وكتب عام 1697م مجموعة قصصية للأطفال وسماها (حكايات أمي الأوزة)).

ومن تلك الحكايات: الجنية، والجمال النائم وذو اللحية الزرقاء وقد استمدتها بيرو من الشعب ولكنه عالجه معالجة فنية وبعد نجاح المجموعة القصصية كتب أسمه على مجموعته القصصية التالية الخاصة بالأطفال وعلى الرغم من أن مجموعة ((حكايات أمي الأوزة (تعد أول مراحل التكوين الحقيقي لأدب الأطفال في العصر الحديث، فإن مؤلفها والأدباء الذين كتبوا للأطفال بعدها وعلى منوالها كانوا ينظرون للأطفال من منظور عام وكلي دون اهتمام بالطفولة بوصفها مرحلة قائمة بذاتها أو الفروق الفردية أو التفرقة بين مراحل الطفولة المختلفة. وتوالت المحاولات وظهرت حكايات أدب الأطفال بشكل أكثر جدية وانتشاراً في القرن الثامن عشر الميلادي بعد كتاب جان جاك روسو ((إميل)) الذي أهتم بدراسة الطفل بصفته إنساناً قائماً في شكل فني واضح. وإلى جانب حكايات البانجاتنترا إنتشرت حكايات كليلة ودمنة التي ترجمها عبد الله بن

المقفع من البهلوية إلى العربية، وترجمت من العربية إلى لغات أخرى عديدة ومنها تعرف الاوروبيون إلى نوع أدبي جديد في بث الحكمة والتهديب. كان إنتشار القصص الشعبي الشرقي، وحكايات ألف ليلة وليلة، ودمنة في أورو بافي القرنين السابع عشر الميلادي وكذلك الثامن عشر له أثر كبير في دفع الأوربيين للبحث في تراثهم عن حكايات وقصص مماثلة. وهناك ثلاثة أطوار رئيسية في تطوير أدب الأطفال بمفهومه وظهوره بوصفه جنساً أدبياً:

1/ الطور الأول: يشمل بدايات أدب الطفل في البلدان الأوربية كفرنسا وإنجلترا والدنمارك وروسيا. حيث بدأ ظهور أدب الطفل في فرنسا في القرن السابع عشر الميلادي.

وكان الكاتب لا يكتب أسمه خشية الحط بين قدره وقدرته أمام الناس، إلى أن جاء وتميزت بأنها تدون الحكاية الشعبية كما يحكمها الشعب دون إضافات تشوهها أو تضمينها رمزاً مستتراً أو حكمة خفية، لان الحكاية الشعبية في نظر الأخوين جريم على تراث خال خالد. وفي الدنمارك ظهر رائد أدب الأطفال هنانزكريستيان اندرسون صاحب كثير من قصص الأطفال وبينها: ((البطة القبيحة)) و(فتاة المباراة الصغيرة)، وتتميز أساطير أندرسون وحكاياته بفكرتها الإنسانية التي تقدر الطبيعة والحياة وبمضمونها المتصل بالتجربة الواقعية وفي روسيا ظهرت مجموعات من الحكايات الشعبية المعبرة عن عاداتهم وتقاليدهم المحلية تحت عنوان (أساطير روسية). وكتب للأطفال الشاعر الكبير الكسندر بوشكين، مثل قصيدة (حكاية الالسياد والسمكة) فحكي لهم الحكايات التي تخاطب طفولتهم وتمتعهم وتمنحهم أيضاً الدرس والتكوين الصحيح. وكذلك الأمر مع تولتوي حيث كتب للطفل قصصاً تعطيه قدرة التوازن والتطبيع بالمثل العليا، وتغذيه بحب الصدق والحرية والمحبة والسلام. كما طالب مكسيم جوركي بعد الثورة البلشفية الكتاب بالتخصص في أدب الأطفال، وبدأ يكتب للأطفال كتباً عن طفولته وكتب الشاعر ماياكوفسكي ستة عشرة مقطوعة شعرية للأطفال، وهذه الأشعار تمتاز بالمدح ولاسهولة والمضمون الثوري..

2/ أما الطور الرئيسي الثاني فكان بعد الحرب العالمية الاولى، انطلق أدب الأطفال في مساره الصحيح نحو النضوج ليدخل مرحلة الإزدهار في الشكل والمضمون، وكان لذلك أسباب منها:

بذاته، وصدرت أول صحيفة للأطفال في العالم بأسم (صديق الأطفال) وكانت تهدف إلى السلية والترفيه وتنمية خيال الطفل. وفي إنجلترا لم تكن كتب الأطفال في البداية في القرنين السابع عشر والثامن عشر تضع إهتمامات الأطفال موضع الإعتبار، بل كان هدفها أرجاء إزجاء النصح والإرشاد، وتحديد الواجبات واللقاء التعليمات بأسلوب مباشرة. قام الإنجليزي روبرت سامبر عام 1719م بترجمة (قصص أمي الأوزة) لتشارلز بيرو، فكانت بداية ظهور حركة التأليف القصصي للأطفال في إنجلترا بغية الإمتاع والتسلية. ثم بدأ الإنجليزي روبرت جون نيوبيري صاحب أول مكتبة أطفال في العالم حركة أدبية تهدف لنشر التخصص الموجهة للأطفال تحديداً بهدف التسلية والإمتاع، وطلب من الكتاب والمؤلفين تأليف قصص خاصة بالأطفال، وكان من بين هذه القصص التي ظهرت بمكتبته (رحلات جلفر) و(روبتسون كروزو). وتوالت الروايات والقصص ومن بينها (اليس بلاد العجائب) للكاتب لويس تكارول عام 1865م.

وفي ألمانيا ظهرت مجموعات كثيرة من الحكايات الخرافية في القرن الثامن عشر الميلادي، ومن ذلك مجموعة (موزيس) الأستاذ بجامعة فيمر، فقد جمع الحكايات من الشعب ثم عالجه بطريقة ساخرة وضمنها مغزى أخلاقياً، وظهرت أيضاً مجموعة جوته التي تميزت بالمغزى العميق أيضاً، وكانت الخرافة عنده هي الحكمة بصفتها الموجهة للكبار وظل الأمر هكذا إلى أن جاء الأخوان جريم (يعقوب ووليم) فقدموا كتاباً حقيقياً للبيت الألماني والأطفال الألمان، فقد ظهر عام 1812م أول جزء من كتابهما في عيد ميلاد المسيح (حكايات الأطفال والبيوت)، نهاية 1814م ظهر الجزء الثاني. وأشتهدت مجموعة جريم في أوربا وترجمته إلى لغات كثيرة، تأصيل علم النفس في أوائل لاقرن العشرين، بعد أن عكف علماء على دراسة الطفل دراسة منهجية منظمة وتقديم المعرفة الصحيحة بالطفل ونفسيته، وتكون شيئاً فشيئاً (علم نفسالطفل) القائم على الملاحظة والتجربة وظهر مرحلة الطفولة مرحلة مستقلة لها ميولها وإهتماماتها ودوافعها المشتتة عن الكبار رغبة الكبار بعد نتائج الحرب العالمية الأعلى في البند من جديد والبداية الجديدة تكون بالأطفال لأنهم المستقبل والأمل لهدم حماقات الكبار وإصطلاح ما أفسده الراشدون فأتجه الكتاب والفنانون بحماس إلى الأطفال ليقدموا لهم فهماً أفضل للعالم والسلام، وكان ((أدب الأطفال خير وسيلة تصل بهذه الرسالة إلى قلوب الصغار ودارات المطابع بألوان شتى منه تغذي الجوانب الروحية والإنسانية والوطنية. تكوين المجالس والجمعيات والهيئات التي ترعى مصالح الأطفال وتهتم بالجانب الثقافي والترفيهي وتخويلها صلاحيات الرقابة على كل ما يقدم للأطفال ونقده وإعداد تقارير الصلاحية عنه، أما بالنشر أو الحجب. فكانت هذه المجلس

والهيئات بمثابة المصفاة، فكانت تشير إلى الخطر الكامن للأطفال في الكلمة المنشورة. وهذه العوامل وغيرها أعطت أدب الأطفال دفعات قوية من التطور.

أما الطور الثالث وهو طور الانطلاقة الكبرى بدأ بعد الحرب العالمية الثانية، واخذ أدب الأطفال في الإزدهار، ففي الولايات المتحدة مثلاً وصل إلى مكانة كبيرة جداً وتوعت أشكاله ووسائله من كتب ومجلات وصحف وأفلام ومسرحيات ومكتبات عامة ونوادي خاصة، بلغ عدد الناشرين الأمريكيين 410 ناشر عام 1930م، ثم وصل إلى 5895 ناشرًا عام 1965م وبلغ توزيع بعض الكتب أكثر من خمسة ملايين نسخة وفي عام 1985م وصل عدد الناشرين 9789 ناشرًا.

## المبحث الثاني

### المنهج الذي اتبعه الشاعر في تربية الأطفال

#### مقدمة:

عندما أصدر أحمد شوقي، ديوان (الشوقيات) في طبعته الأولى عام 1898م الفينا بين دفتي (الشوقيات) وجود باب للحكايات والقصص الشعرية للأطفال فكان ذلك بمثابة بداية حركة التأليف الأدبي للأطفال وقد أثبت أحمد شوقي في مقدمة ديوانه أنه تأثر بأسلوب نظم لافونتين لحكاياته دون إشارة منه لمحاولة محمد عثمان جلال الرائدة في (العيون اليواقظ) يقول أحمد شوقي في مقدمة الطبعة الأولى من الشوقيات (وجريت خاطري في نظم الحكايات على أسلوب لافونتين ، الشهير وأنا أستبشر لذلك وأتمنى لوفقتي الله لجعل للأطفال مثملاً جعل الشعراء للأطفال في البلاد المتقدمة منظومات قريبة المتناول يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم ويحث صديقه الشاعر خليل مطران للتعاون في إرساء قواعد جديدة لادب الطفل فيذكر ((ولا يسعى إلا الثناء على صديقي خليل مطران صاحب للتعاون على الأدب والمؤلفين أسلوب الإفراج في نظم الشعر وبين نهج العرب والمأمول إننا نعاون على إيجاد شعر للأطفال والنساء وأن يساعدنا سائر الشعراء والأدباء في إدراك هذه الأهمية ولم تحظى عودة أحمد شوقي بتأييد من الشعراء هنالك بمن فيهم خليل مطران نفسه، والإستقراء التاريخي في ضوء ما جاء يعطينا حقيقة هامة وهي زيادة محمد عثمان جلال لهذا اللون الأدبي أما أحمد شوقي فقد أختفى أثره أما عن لاقيمة الفنية لنتاج الشعراء فلنسنا بصدده الآن ربما يكفينا الإشارة إلى تأثيرهما معاً بلا قوانين مع سهولة منصونان محمد عثمان جلال، وميل شوقي الواضح لتطبيق مفهوم الأدب الرمزي في نظم معظم الحكايات الشعرية للأطفال.

وقبل أن تصدر الطبيعة الأولى من الشوقيات بخمس سنين أصدر عبد الله فريح كتابه الموسم ((نظم الحصان في أمثال لقمان)) في عام 1893م وهذا الكتاب يفتقد إلى روح الشعر فمنظومات الكتاب تقوم على محاكاة أمثال لقمان الحكيم المألوفة في نظم شعري ولكنه نظم يقترب من النثرية أو التقريرية برغم أن مؤلفه كتب كلمة أدبية إضافية في مقدمته أما محتوى الكتاب فيتضمن خمسين مثلاً صلبها المؤلف صلباً في غالب الرمز في موضوعات شتى حول الحيوانات والطيور والحشرات والإنسان وكان ينهي كل أرجوزه بإيراد مثل

مأثور من أمثال لقمان الحكيم ويقول عبد الله فريج في مقدمة ((نظم الجمان في أمثال لقمان)) عمدت إلى أمثال سيدنا لقمان الذي شهد له تعالى في الحكمة في منزل القرآن وإلى ما جرى ذلك من الأمثال الرائعة ذات الأبيات الراسخة القافية ثم جعلتها خدمة أدبية لتلاميذ المدارس الإبتدائية.

وفي لمسه وفاء من القاضي محمد التجاري يتبين في قاموسه (العربي لأفرنسي) مترجمات محمد عثمان جلال حيث ضمن القاموس الأصل الفرنسي للحكايات مع النص العربي المترجم في طبعة 1903م عن مطابع المحاكم المختلفة التي كان يعمل بها عثمان جلال أيضاً ثم قام على فكري ( 1879-1953) في عام 1903م بإصدار ديوان (مسامرات البنات) وهو عبارة عن أشتات مجتمعات في أدبيات دينية وأخلاقية.

## المبحث الأول

### المضمون التربوي لقصص الأطفال في شعر أمير الشعراء أحمد شوقي دراسة

#### تحليلية د. أميمة منير جارو

#### توطئة:

ترجم أحمد شوقي إمارة الشعر على مستوى القصيدة التي كتبها للكبار وللصغار أيضاً.

ولعل في هذا بيت القصيدة نفسه والذي ينطوي عليه إختيارنا لامير الشعراء أحمد شوقي في هذا المقال بحيث يصبح من السقسطة طرح السؤال المنهجي.

#### لماذا أحمد شوقي؟ تم الرد عليه.

ولعلنا ضمنا عنوان المقال الإجابة: المقال الأدبي عند الأطفال أو ما يتعلق بشخصيات قصص الأطفال أو أسلوب تقديم القصة للطفل أو الكتابة الفنية قصة الأطفال أو الإعتبارات الرئيسية التي يجب مراعاتها في كتابة قصة الطفل على المستوى الأدبي أو الفني أو التربوي.

فإنه من وجهة نظرنا الشخصية نرى أن مثل هذه الاحاديث صارت عبثية مكررة لا تضيف جديداً، وقد تناولتها كثير من الدراسات الاكاديمية أو أفلام بعض الكتاب الكبار أمثال عبد التواب يوسف ومحمد نجيب والشازلي وغيرهم مما لا تسع المجال لذكرهم.

ولهذا أيضاً فقد رأينا تقديم هذا الموضوع (المضمون التربوي لقصص الاطفال في شعر أمير الشعراء أحمد شوقي). لعله يقدم أسهاماً جديداً لم يحظ بالبحث في هذه الجزئية خاصة وأعني بهذه القصة الشعرية أو الشعر القصصي للأطفال فضلاً عن مبدعها أمير الشعراء الذي تناولته العديد من الدراسات اللغوية والادبية بما تتطوي عليه من مكانة أسلوبية أو بلاغية.

وقد إرتكزت في هذه الورقة على المصدر (المختار من ديوان شوقي للأطفال) الصادر عن مكتبة الاسرة سنة 2000 - الروائع الأدبية والذي قدم له الأستاذ الكبير عبد التواب يوسف وهذا في حد ذاته ما يشجع إختيارنا هذا المصدر وما يصقله ويبرزه أيضاً فعند المصدر في خطي بثلاث إعتبرات هامة:

### الاعتبار الأول: جهة الإصدار سلسلة:

التواب يوسف وهو غني عن التعريف بإعتباره من أهم الافلام في مجال الكتابة للطفل من حبل الرواد الاوائل بعد كامل كسلاني مباشرة.

أما أهمية هذا المقال فلعلها تتبع من الإعتبار الرابع لدى كتابة المقال نفسها وهو الوقوف على المضمون التربوي في قصص الاطفال لدى أمير الشعراء وفي حدود علمي أن هذا الجانب لم يدرس من قبل في شعر أمير الشعراء بعد الدراسة المسيحية الاولية التي قامت بها الباحثة للوقوف في هذا الجانب وبذلك يصبح الوقوف على المضمون التربوي " عند شوقي وهو الهدف الذي تصبو إلى بلوغه إبرازه بإختصار في هذا المقال المتواضع فالموضوع بحاجة ماسة إلى دراسة مسيحية معمقة فلعل المقال دعوة لهذا أيضاً.

### الشعر للأطفال:

لن نحاول في هذا المقال القصير الخوض في فلسفة المصطلح كثيراً أو التوقف عند مناقشة فهذا لايمهم الآن ولكن يمكن الإشارة إلى أن المقصود بأي من هذين المصطلحين هو هذا الشعر الموزون المصفي الذي كتبه أمير الشعراء ويشمل النصي الشعري في الوقت نفسه على قصة متكاملة ذات بداية ونهاية وحبكة فنية ومعنى وتنطوي على مضمون تربوي ونقراً عبر موسيقى الشعر ويشار إلى هذا المضمون إصراحة أو رمزاً وقد تكون في القصة ذات بناء ورامي على لسان الشاعر (الراوي) أو بين شخصها وأن الشخص أنفهم قد يكونوا مجرد رموز حيوانية أو جماداً ونبات وليسوا بالضرورة من بني البشر.

ويدعو عبد التواب يوسف في مقدمة الكتاب الامهات إلى تردد يدهن للقوائد على مسامع أطفالهن ليصل الشعر إليهم ويصلون إليه لان الشعر فكر والشعر صور يرسمها الكلمات وتجعل الاطفال يتخيلونها فتشعأفاقهم ولاشعر الموسيقي (هي مدخل إليه أو طريقهم إليها لتدريب إئهم على الاوزان والبحور والالحن

والانغم ويؤكد أيضاً أن الشعر في العصر الحديث هو الملاذ وهو النجاة بالنفس والروح في عصر تحكمت فيه الماديات.

ويضيف: بأن الأطفال يقبلون على الشعر البسيط لاذي يروي قصة (صورة وغناء، أو نشيد) أي التي تحاكي حركة إنسان أو حيوان أو ماكينة..... الخ

كما إنهم يميلون إلى أن يكون قصيراً والطفل يحب القصة فاذا ما إجسمت هذه العناصر الشعر (الفكاهة والحيوان ولاقصة فلا شك إننا سنجذب إلينا الطفل ونكسه إلى صفنا وقد فعل شوقي كل ذلك في قصائده للأطفال وكسب بها اجيالاً عدة أضف هذا كله المضمون التربوي والقومي والأخلاقي والاجتماعي القومي... الخ

الذي تحتويه القصة المقدمة للطفل داخل النص الشعري وهذا سنتعرض له لاحقاً.

مصادر شوقي في قصصه الشعرية للأطفال.

**يشير الكاتب عبد التواب يوسف إلى أربعة مصادر هي:**

1/ حكايات لافونتين.

2/ القصص الدينية.

3/ التراث العربي.

4/ تجارية الخاصة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر.

فقد اقتبس أمير الشعراء في قصصه الشعرية حكاية الديك والثعلب عن الافونتين ومن (التراث الديني إتخذ شوقي من سفينة نوح) مسرحاً لتسع قصص في قصائده مثل نوح والنملة، والسفينة والثعلب في السفينة ... الخ ويحكي أربع قصص عن سيدنا سليمان والطير تدور حول الهدهد والطاؤوس والحمامة ثم البلايل التي رباها البوم وعن التراث العربي. استلهم حكمة العاد العصفورة وغيرها.

أما تجارية الخاصة: فإنه يصب حصرها جميعاً كأعمال إبراغية خالصة من التأثر بالتراث أو استلهامه لصعوبة حصر جميع ما ورد في التراث الذي قرأه وتأثر به تماماً وما أبدعه هو شخصياً خالصاً.

### المضمون التربوي للقصص الشعري عند شوقي:

نظم شوقي مجموعة الشعر البسيط السهل للأطفال خاصة نشرت في الجزء الرابع من الشوقيات بعضها يدور حول الحيوان مثل (لهرة والنظافة) و (الرفق بالحيوان) (ولد الغراب) و(الوطن والاسرة) و (الجدة والأم) كما تحدث عن النيل والمدرسة مثل نشيد مصر ونشيد الكشافة ونشيد الشبان المسلمين والآخر نشر في الشوقيات المجهولة .. الخ

تضمن القصص الشعري للأطفال مجموعة من المفاهيم والقيم التربوي الخلفية والاجتماعية والدينية والوطنية) .. الخ

وعلى سبيل المثال (الحصر يشير إلى قيمة النظافة) غير البيئات الشعرية لقصة (لهرة والنظافة) ومن الاتوب لم تمتلك سوى فرد قطيعة كلما استوسخ أواعه البراغين المطيفة علته وكوته باساليب لطيفة وحدث ما هوى لحمام الماء وظيفية: صبرت ريقتها الصابون والشارب ليفة ... الخ

ويختتم إنما الثوب على الإنسان عنوان الصحيفة ويشير إلى حنان وحب الجدّة ودورها التربوي تجاه أحفادها فهي تحبهم وتعطف عليهم وتحميهم من إيذاء الأب بالضرب وتذكره بأنه ذات يوم كان مثل ابنه في طفولته وقد فعل بها ما يفعل هذا الصبي اليوم به ولذا تدعوه للرحمة بابنه فيقول في نشيد قصة الجدّة.

ويختتم يقول الجدّة لانها

لي جدّة ترأف بي \*\*\* أحن إلي من أبي

إن غضب الأهل علي \*\*\* كلهم لم تغضب

الم تكن تضع ما يرضع إذا انت صبي وفي قصيدة الوطن يحكي عن عصفورين بارض الحجاز فوق غصن تتناجيان في سعادة فأتى لهما الريح من ارض اليمن ليعرضها بالطيران إلى أرض عدن)

قالت له أحداهما \*\*\* والطير بمن تصف القطن

ياريح انت ابن السبيل \*\*\* ما عرفت ما السكن

هب جنة الخلد اليمن \*\*\* لا شيء يعدل الوطن

وفي القصة الشعرية السابقة تأكيد على قيمة (الإلتواء للوطن) في قصيدة اخرى يؤكد على قيمة (الرفق بالحيوان)

الحيوان خلق له عليك حق من حقه أن يرفق ببه ولا يرهقانه بهمة مسكين يشكو فلا يبين لسانه معطوع وما له دموع وفي معنى (الرفق بالحيوان) قيمة الرحمة وهي قيمة دعاء إليها الرسول صلى الله عليه وسلم (ارحم ترحم)

وحول قيمة الامومة واهمية دور الام في التربية وتأثيرها في النشاء سلباً أو إيجاباً.

قال:

إن شئت كان العير أو إنشئت كان الأسد

وإن ترد غباوي أو تتبع رشداً رشيداً

حول قيمة التعليم والتعليم، والدعوة اليه قيمة التعليم مرادف إليه بإصرار لان التعليم مرادف للتطوير وللخطر ضد الجهل وقد صور شوقي المدرسة باعتبارها وسط تربوي هام لنقل المعرفة صورها كأم تقص حكاياتها فهي تحتوي اتلاميذ وتضمهم وتعلمهم أنا المدرسة أجعلني كام لا تمل عني

أنا المصباح للفكر \*\*\* أنا المفتاح للذهن

أنا الباب إلى المجد \*\*\* تعال أدخل على على اليمن

كما تؤكد قيمة (المشاركة والتعاون) بين الزملاء في مجتمع المدرسة وأيضاً دور المدرسين كأباء للتلاميذ وقدوة.

## يقول شوقي:

والقالك بأخوان يدانونك في السني وأباء أحبوك وما أنت لهم باين وفي قيمة الوطنية وإقتداء الوطن

ويشار على النفس يقول شوقي في نشيد مصر

لنا وطن بانفسنا نقيه \*\*\* وبالدينا العريضة نقتديه

إذا ما سلت الارواح فيه \*\*\* بذلناها كأن لم نعطي شيئاً

اليك نموت مصر كما حيينا ويبقى وجهك المعتدي حياً

في قيمة (التسامح الديني) وعدم التعصب للأديان والتطرف أو القلم

يقول:

جعلنا مصر ملة ذي الجلال \*\*\* والفنا الصليب على الهلال

وفي إحتضان مصر لاي غريب أو جار واکرامها له قال

وينعم فيه جيران كرام فلن تجد التنزيل بنا شقيا

وأيضاً عن قيمة حب الوطن وإفتدائه

وفي الفضائل والقيم التي بنتها الكشافة كأحد الانشطة التربوية قال عن القيم الصدق والكرم ورعاية الاطفال

والمحتاجين وحماية النساء وغيرها.

في الصدق نشأت والكرم \*\*\* والعفة عن مس الحرم

ورعاية طفل أو هدم والزود عن القيد الحصن

ونوافي الصارخ في اللحج والنار الساطعة الوهج

لا نسأله ثمن المنهج .. وكفى بالواجب من ثمن

## يلخص شوقي في قصة (أنت وأنا):

قيمة تربية هامة حول إدراك الانسان لقدراته الحقيقية بلا غرور والاعتراف بمقدرات الاخر عند المواجهة وهي مجمل الروح الرياضية ويختم شوقي القصيدة يقول:

بل قال للغالب قولاً ليناً الآن صرنا اثنين انت وأنا

يقول شوقي في قصة (ضيافة قطة) ليؤكد مجموعة من القيم التربوية الهامة منها الرفق بالحيوان وتأمينه ومنها الامومة عند الحيوان كيف تتقلب القطة إلى حال شرسة إذا ما حاول أحد إيذاء أطفالها وعن أهمية منح الامان حتى ولو كان الحيوان ضعيف نختار بعض أبيات عن القصة الشعرية.

ولا رأيت غيرهم للبنين برة رأيت جدة الأمهات في بناء الأسرة

وفي قصة الصياد العصفورة يؤكد شوقي على قيمة الفطنة الحدس وأعمال العقل وعدم التسليم تماماً بالمظاهر ولكن الوقوف على الجوهر لان المظاهر كثيراً ما تخدع فيقول

ما كل الزهد أهل الله

الإنسان بسهولة وراعه حتى لا يقدر به كما حدث للدجاج البلدي من الديك الهندي. وبعض الابيات نسوقها فقط.

إذا جاءها ضدي كبير العرف قام في الباب قيام الصيف.

يقول: حيا الله ذي الوجوه ولا اراءها أبداً مكروهاً.

صاح بها صاحبها الفصيح يقول: دام منزلي المليح

فانتهت من نومها المشئوم مذعورة من صحية الغشوم

تقول: ما تلك الشروط بيننا غد رثنا والله عزراً بيننا فضحك الهندي حتى استلقى وقال: ما هذا العصى يا حمقى؟

متى ملكتم السن الأرباب قد كان هذا قبل فتح الباب! على قيمة العطار في الخفاء ولاسر وهي قيمة اسلامية عليا كما يؤكد على قيم الاحساس الاحسان والاحساس بالنعمة وان النفع لاذي يعود على الناس من أي شيء كان لن يلغي وجود النافع حتى لو كان مستتراً والقصة في مجملها تؤكد على بذل الخير وخطه دونما رجاء الشكر من احد بل من الخالق عز وجل فيحتمها بهذا البيت.

إن خص النافع فالنفع ظهر.. يا سيد سعد من صافي وصوفي واستتر وفي قصة الافعى النيلية والعقربة الهندية يؤكد على أهمية الانتصاح بنصح اهل الخير والتجربة وعدم احتقار النصيحة وإلا فعلى الانسان حمل مسئولية طيشة وندقة شوق في بعض الأبيات.

وهذا واقعة مستغربة في هوس الافعى وخبث العقربة رأيت افعى من بنات النيل معجبة يقدها الجميل تحتقر النصح وتجفو الناصحا وتدعي العقل الكبير الراجحا الخ.

ان تلجى فالموت في الولوج أو تخرجي فالهلك في الخروج الخ لولا الذي ابصر اهل التجربة منى لما سموا الخبث عقربة.

وفي قصة (السلوقي والجواد) يؤكد شوقي من خلال الرمز ان الانسان الحر لا تربية العصا لانه يعتد بذاته ولكرامته وشجاعته فيقول تشكو فتشكيك عصا سيدي ان العصا من خلقت للجواد.

ويؤكد في ذات القصة الشعرية وأيضاً إن الحاجة والرغبة تجعل الانسان قوياً ذا إرادة وبخاصة وإذا كانت الحاجة إلى الحاجة إلى الرزق الحلال والسعي للبحث عنه فيقول.

ما الرجل إلا حيث كان الهوى \*\*\* إن البطون قادرات شداد

أما ترى الطير على ضغط \*\*\* تطوي إلى الحد مئات البلاد

يؤكد شوقي في قصة خار الغيظ البيت على عاقبة الغرور والكبير وعدم الاستماع للنصح بأن قبة الهلاك فيختتم القصيدة بضرار البيت فناحت الام وصاحت: وأما إن المعالي ختلت فتاها.

ويقصد هنا أم الفار وهي بالطبع أحد الرموز المستخدمة في التجربة الشعرية لبث المضمون التربوي للصغار.

وفي قصة ملك الغريان وندور الخادم يؤكد شوقي أيضاً على القيمة السابقة بأن من لا يأخذ بنصح من سبقوا في التجربة فإنه يهلك أو تسوء عاقبته ويؤكد أيضاً في القصة على أن (دوام الحال من المحال) ولذا يجب على الانسان أن يكون راضياً بالنصيحة وإتجاه الحيطة والخدر من الامور التي لا تخدم عقباها وعدم التكبير والغرور عند مواجهة المواقف بقول شوقي في نهاية القصيدة

ياندور الخير اسعف بالصباح \*\*\* ما ترى ما فعلت فينا الرياح

قال يا مولاي لا تسأل ندور انا \*\*\* لا انظر في الندى الامور

## المبحث الثاني

### تقسيم الأبيات حسب القيمة التربوية

#### الهرة والنظافة (دينية):

هَرَّتِي جُدُّ أَلَيْفَهُ      وَهِيَ لِلبَيْتِ حَافِيَهُ  
هي ما لم تتحرك      دمية البيت الظريفه  
فإذا جاءت وراحت      زيد في البيت وصيفه  
شغلها الفار: تنقي الرِّفَّ منه والسَّقِيْفَهُ  
وتقوم الظهر والعصر بأوراد شريفه  
ومن الأثواب لم تملك سوى فرو قطيفه  
كلما استوسخ، أو أوى البراغيث المطيفه  
غسلته، وكوثه بأساليب لطيفه  
وحدت ما هو كالحمام والماء وظيفه  
صيرت ريقتها الصابون، والشارب ليفه  
لا تمرن على العين ولا بالأنف جيفه  
وتعود أن تلاقى حسن الثوب نظيفه  
إنما الثوب على الإنان عنوان الصحيحه

- يشير إلى قيمة ( النظافة ) عبر الأبيات الشعرية لقصة ( الهرة والنظافة )

## الرفق بالحيوان (أخلاقية):

الْحَيَوَانُ خَلَقُ \*\*\* لَهُ عَلَيْكَ حَقُّ  
سَخَّرَهُ اللَّهُ لَكَ \*\*\* وَاللَّعِبَادِ قَبْلَكَ  
حَمُولُهُ الْأَثْقَالِ \*\*\* وَمَرْضِعُ الْأَطْفَالِ  
وَمُطْعِمُ الْجَمَاعَةِ \*\*\* وَخَادِمُ الزَّرَاعَةِ  
مَنْ حَقَّهُ أَنْ يُرْفَقَا \*\*\* بِهِ وَالْأَيُّرَهُقَا  
إِنْ كَلَّ دَعَهُ يَسْتَرْح \*\*\* وَدَاوَهُ إِذَا جُرِحَ  
وَلَا يَجْعُ فِي دَارِكََا \*\*\* أَوْ يَظْمُ فِي جَوَارِكََا  
بِهَيْمَةً مَسْكِينُ \*\*\* يَشْكُو فَلَا يُبِينُ  
لِسَانُهُ مَقْطُوعُ \*\*\* وَمَا لَهُ دُمُوعُ

- وفي معنى ( الرفق بالحيوان ) ( قيمة الرحمة ) وهى قيمة دعا إليها رسول الله (ص) وقال : ارحم  
ترحم.

## الأم (إنسانية):

لـولا التقي لقلت: لم يخلق سواك الولدا!
إن شئت كان العير، أو إن شئت كان الأسدا
وإن ترد غيا غوى أو تبغ رُشدا رُشدا
والبيت أنت الصوت فيه، وهو للصوت
صدى كالبيغا في قفص: قيل له، فقلدا
وكالقضيب اللذن: قد طارح في الشكل اليدا
ياخذ ما عودته والمرء ما تعودا!

- وحول قيمة الأمومة وأهمية دور الأم في التربية وتأثيرها في النشئ سلباً وإيجاباً قال:  
إن شئت كان العير، أو .. إن شئت كان الأسدا

## المدرسة (إجتماعية):

أنا المدرسةُ اجعلني	كأُم ، لا تملُ عني
ولا تفرغ كماخوذ	من البيتِ إلى السَّجن
كأني وجهُ صيَّادٍ	وأنت الطيرُ في الغصن
ولا بدُّ لك اليومَ -	والإفغداً - مني
أو استغن عن العقلِ	إذن عني تستغني
أنا المصباحُ للفكرِ	أنا المفتاحُ للدَّهنِ
أنا البابُ إلى المجدِ	تعال ادخلْ على اليمنِ
غداً ترنَّع في حوثي	ولا تشبُع من صحنِي
والقائكِ بأخوانِ	يُدانونك في السنِّ
تناديهُم بيا فكري	ويا شوقي ، ويا حسني
وأباءِ أحبُّوكُ	وما أنت لهم بآبن

- وحول قيمة "التعلم والتعليم" والدعوة إليه بإصرار لأن التعليم مرادف للتنوير ولل فکر وضد الجهل، وقد صور شوقي المدرسة باعتبارها وسيط تروى هام لنقل المعرفة صورها كأ م نقص حكايتها فهي تحتوى التلاميذ تضمهم وتعلمهم .

## مضناك جفاه مرقدہ (جمالية):

قد ضَيَّعَهَا سَلِمَتْ يَدُهُ	مَوْلَايَ وَرُوحِي فِي يَدِهِ
وَحَنَايَا الْأَضْلَعِ مَعْبَدُهُ	نَاقُوسُ الْقَلْبِ يَدُقُّ لَهُ
قَسَمَ الْيَاقُوتِ مَنْضَدُهُ	قَسَمًا بَثْنَايَا لَوْلَائِهَا
مَقْتُولِ الْعِشْقِ وَمُشْهَدُهُ	وَرِضَابِ يَوْعَدُ كَوَثْرُهُ
لَوْ كَانَ يَقْبَلُ أَسْوَدَهُ	وَبِخَالٍ كَادَ يَحْجُّ لَهُ
نَسَبًا، وَالرُّمْحُ يُفَنِّدُهُ	وَقَوَامٍ يَكْرُوِي الْعُصْنُ لَهُ
وَعَوَادِي الْهَجْرِ تُبَدِّدُهُ	وَبِخَصْرٍ أَوْهَنَ مِنْ جَلْدِي
سَلَوَى بِالْقَلْبِ تَبْرَدَهُ	مَا خَنَتُ هَوَاكَ ، وَلَا خَطَرْتُ

- ونراه يشير الى الجمال فى الابيات سابقة الذكر .

## شخصية:

وسارَ الظلُّ نحوكَ والجهاتُ	سَعَتُ لَكَ صُورَتِي، وأتَاكَ شَخْصِي
وحيثُ الأصلُ تَسَعَى المُلْحَقَات	لأنَّ الرُّوحَ عِنْدَكَ وَهِيَ أَصْلٌ
أليس من القبولِ لها حياةٌ ؟	وهبها صورةً من غيرِ روح

- وقد اشار شاعرنا هنا إلى أن للصورة أثر كبير في الشخصية .

## جدتي (إنسانية):

لي جدة ترأف بي \*\* احنُ علي من أبي  
وكل شيء سرنى \*\*تذهب فيه مذهبي  
ان غضب الالهل علي\*\*كلهم لم تغضب  
مشى أبي يوما الي \*\* مشية المؤذب  
غضبان قد هدد بالضر\*\*ب وان لم يضرب  
فلم اجد لي منه غيب \*\*ر جدتي من مهرب  
فجعلتني خلفها\*\*انجو بها واختبي  
وهي تقول لأبي\*\*بلهجة المؤذب  
ويحُّ له ويحُّ له\*\*ذا الولدِ المعذب  
الم تكن تصنع ما \*\*يصنع اذ أنت صبي

- \* ويشير إلى " حنان وحب الجدة " ودورها التربوي تجاه أحفادها فهي تحبهم وتعطف عليهم وتحميهم من إيذاء الآب بالضرب ،وتذكره بأنه ذات يوم كان مثل ابنه في طفولته وقد فعل بها ما يفعل هذا الصبي اليوم به ، ولذا تدعوه للرحمة بابنه فيقول في نشيد ( قصة الجدة).

## الوطن (وطنية):

عصفورتان في الحجازِ حلّتا على فنن

في خامل من الرياضِ لا ند ولا حسن

بيننا هما تنتجيان سحراً على الغصن

مر عى أيكهما ریح سرى من الیمن

"حیا وقال: "درتان فی وعاء ممتهن

لقد رأیت حول صنعاء وفي ظل عدن

خمائلاً كأنها بقية من ذي یزن

الحب فیها سكر والماء شهد ولبن

لم یرها الطیر ولم یسمع بها إلا افتتن

هیا إرکبانی نأتها فی ساعة من الزمن

قالت له إحداهما والطیر منهن الفطن

یا ریح أنت ابن السبیل ما عرفت ما السکن

هب جنة الخلد الیمن لا شيء يعدل الوطن

- یحكى عن عصفورتین بأرض الحجاز فوق غصن تنتجیان فی سعادة فأتی لهما الریح من أرض الیمن لیغریهما بالطیران إلى أرض ( عدن).



## المبحث الثالث

### قصيدة نهج البردة

أحمد شوقي:

والعالم الإسلامي وهو أول من جود القصص الشعرية وتمثل بالعربية حاوله قبله أفراح فنبذهم وتفرح وأراد بجمع بين عنصرَي البيان الشعري النثر فكتب نثراً مسموعاً على نمط المقامات فلم يلق نجاحاً فعاد إلى الشعر.

### الشاعر وقصيدة نهج البردة:

تأثر الشاعر أحمد شوقي في قصيدته (نهج البردة) بالشاعرين كعب بن زهير والامام البوصيوي وإذا تنقلنا مع شوقي بين أجزاء قصيدته نجده قد بدأها بالنسب وقد اسرف شوقي في هذه الجانب حتى بلغ أبياته اربعة وعشرين بيتاً ولعلها من أجود ما كتب الشعر في الغزل وسانقل لكم احبتي في الابيات العشرة الاولى من البردة مع الشرح والتفصيل وهو نقل على الكيبورد)

ومن كتاب (تثنية البدة) لصاحبه حسن حسين

### وقال أمير الشعراء في مطلع قصيدته:

- 1 ريم على القاع بين البان والعلم \*\*\* أحل سفك دمي في الأشهر الحرم
- 2 رمى القضاء بعيني جوذر أسدا \*\*\* يا ساكن القاع أدرك ساكن الأجم
- 3 لما رنا حدثتني النفس قائلة \*\*\* يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي
- 4 جددتها وكتمت السهم في كبدي \*\*\* جرح الأحبة عندي غير ذي ألم
- 5 رزقت أسمح ما في الناس من خلق \*\*\* إذا رزقت التماس العذر في الشيم
- 6 يا لائمي في هواه والهوى قدر \*\*\* لو شفك الوجد لم تعذل ولم تلم
- 7 لقد أنلتك أذنا غير واعية \*\*\* ورب منتصت والقلب في صمم
- 8 يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى أبدا \*\*\* أسهرت مضناك في حفظ الهوى فتم
- 9 أفديك إفا ولا ألو الخيال فدى \*\*\* أغراك بالبخل من أغراه بالكرم
- 10 سرى فصادف جرحا داميا فأسا \*\*\* ورب فضل على العشاق للحلم

## معاني المفردات:

الدئم: الطين الخالص البياض. القاع: الارض السهلة المطمثة

البان: شرب من الشجر، الجبل الاشهر الحر

والمحرم وواحد مفرد ونو رجب وكانت العرب لا تحل فيها القتال

الجوزر: ولد البقرة الوحشية

الاجم: جمع أجمة وهي الشجر الكثيف وهو مسكن الاسد

رنا: أدام النظر مع سكون الطرف بريح الشدة والمكروه

بجدها: الحجود هو الابكار مع العلم

الشيم جميع تسمية وهي الخلق

تسفه - الوجد: هذل وانحل جسمه

الناعس: الإنسان طرف العين والمغني الذي أتقلة المرضي ومغزك الذي ضمنته مما لحقه من الاله عليك

انتصبت سكت سكوت متسع

الألو المنع والتقصير أغراك زيتته له وحوضه عليه

سرى بمش في الليل واسا الجرح داؤه

## المعنى العام:

يبدأ شوقي قصيدته نهج البردت كما بدأ قبله كل من كعب بن زهير والامام البوصيري بالغزل وعتادة

الشعراء القدامى مغنياً نهجهم بإتخاذ الغزل مطلعا للقصيد فتخيل محبوبته هذه الطيبي الجميل الذي يقف على

الارض بين اشجار البان والجبل وهذا الطيبي استحوذ على مشاعره أكثر من منظر الغابة الجميلة منظر

الجبل وهو هنا قد شغله جمال الطيبي ولم يبصره ما لو كان قد سفك دمه على الرغم من تحريم سفك الدماء في الأشهر الحرم.

ولعلى جمال الغزال يبرز في عينه اللتين يتعلق بهما من بداهما ولو كان اسداً في قسوته ووحشيته وجبروته وهذا الاسد في الذي يسكن الاجم ويطلب النجدة والرحمة من هذا الطيبي الرقيق الذي لا يتبين أمام جماله شيء.

ويعبر شوقي عما احسه عند رؤيته هذا الغزال وقد ثبت نظرتة الدقيقة وصوبها نحوه فحدثته نفسه بأن القلب قد اصيب بسهم تلك النظرات ولا يستطيع انسان ان يخرج من كبده وقد اختار الشاعر عضوا يصب على الطب معالجته الا هو كبد فكل عضو من جسم الانسان يمكن معالجته ما عدا الكبد فهو هنا بيت الجرح الذي اصيب به ولكن الشاعر كرجل كتم هذا الحب وانكره وجوده تماماً لاعتقاده أن اي الم بسببه المحبوب بوثر في نفسه.

فيوضح صفات المحب المثالي إذ يذكر أن الإنسان الكريم سمح الخلق لا يعتبر كريماً إلا إذا كان قادر على التماس الإعزاز للناس وهذا هو الخلق الطيب عند العرب.

ولذا يطلب ممن يلوعه ويؤتيه على انه قد احب هذا الغزال أن يلتمس له العزر فلو مر بتجربة لما كان عازلاً. يخاطب لائمة ويقول له يا أيها اللائم إنني انصت اليك حقاً ولكن هل أنت متأكد عن إنني اسمع لما تقول وأعيه إنني قد انلتك أذني ولكن قلبي بعيد عنك لا يسمعك ولا يعصي لومك ولا عتابك لما هو من الوجد منذ رؤية هذا الطيبي.

وبهذا يعود شوقي إلى الجيبة ويظهر بعض صفاتها الجمالية فهي ناعسة الطرف وسانة العينين يدعو لها إلا تذوق الحب الذي ينقل كاهل المب ويعذبه ويضنيه كما اضفنا هو وارفه ويدعو لمحبوبة أن تنام هائلة قديرة العينين. ويريد شوقي أن يؤكد لحبيبتة ان انطباع ان يعطيها ما حاك بخياله من حب وشفقة ورحمة على الدعم عن أن حبيبتة تبخل عليه باقل القليل ويلجأ شوقي للمقابلات بين لابل والكرم بين الوعي والصمم لتأكيد.

المعنى عن حالته النفسية في حبه وعم حاله محبوبته بما فيها من تنافي بينه وبينها.

في العشق ورغبتهم الدائمة في وصل الحبيب وتساعدنا لم يرد هذا الحب إلا عن بعد ولكن يأمل أن يراه في الحلم وربما تكتشف له والاحلام عن حقيقة هذا المحبوب.

### قصيدة سلام عن حب بردي:

أحمد رحمة الله تعالى وبركاته كتب قصيدة طويلة يواسي فيها الشعب السوري عن المحتل الفرنسي اخترت هذه الابيات عنها مع تعليق وتحليل يسير ارجو ممن طلع عليه أن يرى ملاحظاته ويرتبه بالفوائد.

- 1 سلام من صبا بردى أرق \*\*\* ودمع لا يكفكف يا دمشق
- 2 ومعدرة البراعة والقوافي \*\*\* جلال الرزء عن وصف يدق
- 3 وذكرى عن خواطرها لقلبي \*\*\* إليك تلفت أبدا وخفق
- 4 وبي مما رمتك به الليالي \*\*\* جراحات لها في القلب عمق
- 5 دخلتك والأصيل له انثلاق \*\*\* ووجهك ضاحك القسمات طلق
- 6 وتحت جنانك الأنهار تجري \*\*\* وملء رباك أوراق وورق
- 7 وحولي فنية غر صباح \*\*\* لهم في الفضل غايات وسبق
- 8 على لهواتهم شعراء لسن \*\*\* وفي أعطافهم خطباء شفق
- 9 رواة قصائدي فاعجب لشعر \*\*\* بكل محلة يرويه خلق
- 10 غمزت إباءهم حتى تلظت \*\*\* أنوف الأسد واضطرم المدق

### أولاً: فكر القصيدة:

تناول الشاعر في هذه القصيدة ثلاث فكرات:

1/ تحية وإستياء لاحداث قصف لافرنسي لدمشق وهذا في الابيات من (A-1):

2/ والقسوة المتعمل وشدته في سبيل الحق في الابيات 6-10.

## المعنى والشرح العام:

يقول شوقي حملت لنا رياح بردي سلاماً رقيقاً ودمعاً لا يتوقف فقبح الله مثل هذه الاخبار التي تؤذي محبي دمشق تأتي الينا مفصلة وتنتقل بسرعة البرق إلى كل آفاق الارض.

ويقول وصل إلينا أن دمشق التاريخية يحيق بها الدمار مظهراً أن الاستعمار مهما برا رقيقاً فهو قاسي كالصخر لكن دماء الشهداء دين للوطن على الافراح يدفعونه وقت الملمات ولا يمكن أن يكون هناك موت واستشهاد إذا لم يكن الافراد يدفعونه وقت الملمات ولا يمكن أن يكون هناك موت واستشهاد إذا لم يكن الافراد أحراراً يشعرون بمسؤوليتهم إن الحياة تقوم على المناقشات فكل شهيد يخلق بدعته حياة جديدة لغيره وكل اسير يحرر الاحياء من المستعمرين فالحرية باب لا يفتح إلا يدق حر شهيد تطرقه من اجل نصره الحق التحليل الادبي.

إذا تأملنا أبيات النص نجدها عذبة سلسة ما أن يقدموها القارئ حتى يعلق بذهنه يضمن أبياتها ولا سيما البيت الاول والبيت الأخير اللذين يردن كثيراً. وقوف ذلك الابيات من بحر الوافر) مما يضاعف من السلاسة والعذوبة لما يتسم به هذا البحر من خفة موسيقية ويمكننا أن نلاحظ عدة ظواهر فنية وجمالية في النص ممثلة فيما يلي:

1/ في البيت الاول نلاحظ التصريح (ارق. دمشق)، وتعود لنا ويكون كثرة الدموع وغزارتها وعدم إنقطاعها وكيفية تساقطها من عين الشاعر حسرة على ما حل بدمشق ويختم البيت الاول بنداء (يا دمشق) الموساة.

البيت الثاني: يوحي الفعل فيه (توالت) بسماع شيء مكروه، ويؤكد هذا المراهية قوله (سمع الولي بما يشق) فسمك تلك الاخبار مشقة.

البيت الثالث: يجملها إلى الآفاق برق صورة توحى بأن معاني دمشق فادح، ومن فداحته وصل إلى آفاق الدنيا، إذ لا تنقل إلا الاخبار الكبيرة المهمة، و يجملها .... برق) كناية عن السرعة (يفعلها ويجملها) فيه طباق يدل على الشمول.

البيت الرابع: (قيل ... وقيل) توصي يتضارب الاخبار الآتية من حمى المعارك ومعالم التاريخ يدل على مكانة دمشق التاريخية كما إن الدمار كان شاملاً لكل شيء (تلف وحرق).

البيت الخامس: فيه تصوير جميل بشاعته المستعمرين وتوضيح قساوة قلوبهم في التشبيه بقوله (قلوب كالحجارة) وجملة (إن الانو)

اعتراضية تدل على عدم تصديق المحتل اظهر النصح والتصديق واللين ا.

البيت السادس: تشبيهه الدم بانه نور وحق تشبيهه بليغ يدل على مصداقية وانتصاره.

البيت السابع: مجاز بلاغ رائع في قوله (يد سلفت) واروع عنه) (دين مستحق)

(أي واجب سداده وهذا الدين هو الدفاع عن الوطن وحمائته.

البيت الثامن: التعبير (يشب المنية) استعارة تقليدية جميلة إذا درج الشعراء على تشبيه الموت بالكأس كقول الخنساء:

فاذهب ولا تبعد وكل معمر سيدوق كأسه منه بتكده.

وهذه الصورة توضح سهولة الموت وقت الدفاع عن الارض والحق البيت التاسع يستفيد الشاعر نت التعبير الخرافي (لكم في القصاص حياة) فإذا كان القتل بشعاً مرفوضاً فإنه احياناً يكون ضرورة أجل حرية الاجيال القادمة.

البيت العاشر والآخر فيه استعارة مكنية إذ شبه الحرية بقلعة لا يدق بانها إلا بدماء الغداء وكلمة (مضرجة) أقوى في الدلالة من كلمة (ملطخة) لان الاولى الدم فيها كثير السيلان وفيه مصداقية أما الثانية فتوحي بالجريمة والدم وفيها قليل يسير.

## نشيد الحادي:

هَلَّا هَلَا هَيَّا اطوى الفلا طيًّا \*\*\* وقربي الحيًّا للنازح الصبِّ  
جلاجلٌ في البيدِ شجِيهٌ الترديدُ \*\*\* كرنَّةُ الغرِيدِ في الفَنِّ الرطْبِ  
أناح أم غنَّى أم للحمى حنَّا \*\*\* جُلجُلٌ رنَّا في شُعبِ القلبِ  
هَلَّا هَلَا سيري وامضي بتيسير \*\*\* طيري بنا طيري للماء والعشبِ  
طيري اسقي الليلا وأدركي العيلا \*\*\* العهدَ من ليلي ومنزلَ الحبِّ  
بالله يا حادي فتنَّشْ بتوباد \*\*\* فالقلب في الوادي والعقلُ في الشَّعبِ  
يا قمرا يبدو مَطْلَعُهُ نجدُ \*\*\* قد صنع الوجدُ ما شاء بالركبِ

## الشرح:

من عادات العرب القديمة عند الترحال أو السفر على ظهور الأبل، أن يتقدم الراكب شخص حسن الصوت يسمى الحادي فهو يحدو الأبل ويسوقها، ويختار من حين لآخر غناء تيسر الأبل على إيقاعه وقد عرف من أنواع سير الأبل، الخبب والرمل، والوخذ، ولكل نوع من هذه الأنواع إيقاعه الذي يناسبه في السرعة.

هذا النشيد جزء من مسرحية مجنون ليلي التي كتبها الشاعر أحمد شوقي والنشيد يصور ذلك الحداء الذي ينشده الحادي الذي يتقدم القافلة يحث الأبل على ان تسرع إلى بلد الاحباب.

## المفردات والتراكيب:

الفلا: الصحراء

جلاجل: مفردها جلجل وهو الجرس ويقصد به الشاعر هنا الصوت العذب الرنان

البيد: مفردها: بيداء، وهي الصحراء

رنَّة الغريد: الرنة: الصوت السجي، الفريد الكثير التغريد

سويجع: الساجع هو الطائر المغني

شعب القلب: أعماق القلب

الغيلاء: الفيل عين الماء

توبات: جبل التوباد من الجبال الشهيرة في جزيرة العرب

الشعب: الطريقة بين الجبلين

## المعلم والتعليم:

قم للمعلم وفه التبجيلا \*\*\* كاد المعلم أن يكون رسولا  
أعلمت أشرف أو أجل من الذي \*\*\* يبني وينشئ أنفسا وعقولا  
سبحانك اللهم خير معلم \*\*\* علمت بالقلم القرون الأولى  
أخرجت هذا العقل من ظلماته \*\*\* وهديته النور المبين سبيلا  
أرسلت بالتوراة موسى مرشدا \*\*\* وابن البتول فعلم الإنجيلا  
وفجرت ينبوع البيان محمدا \*\*\* فسقى الحديث وناول التنزيلا

### الشرح:

1/ الشاعر يخاطب القارئ قائلاً له قم للمعلم تقديراً واحتراماً، فإن مكانة المعلم. تكاد تقارب مكانة الرسول.  
2/ يقول الشاعر متسائلاً: هل هناك من هو أشرف وأكبر قدراً وقيمة من الإنسان الذي يبني ويربي النفوس والعقول.

3/ إن الله سبحانه وتعالى هو المعلم الذي علم الاقوام السابقة والاول وهنا يعود شوقي للآية الكريمة: ((الذي علم بالقلم)) وفي القول أن الله توضيح ورفع القيمة المعلم.

4/ إن الله سبحانه وتعالى قد علم الانسان مالم يعلم فاخرج عقل الانسان من ظلمات الجهل إلى نور العلم.  
ربوا على الإنصاف فتیان الجمى \*\*\* تجروهم كهف الحقول كهولا  
يقول شوقي في انه علينا تربية الشباب على العدل حتى يصبحون حماة للوطن وملجأ للحقوق عندما يكونون كهولا

فهو الذي يبني الطباع قومة \*\*\* وهو الذي يبني النفوس عدولا  
إن المعلم الذي يبني ويربي الجيل الجديد والنشأ القادم حيث يربيههم على الطباع السويبة والصحيحة وهو الذي يربيههم على العدل.

ويقيم منطق كل أعوج منطق \*\* ويرى رأياً في الامور أصيلا  
وإذا المعلم لم يكن عدلاً مشى \*\*\* روح العدالة في الشباب ضئيلا  
فإن كان هذا المعلم غير عادل ولا يسير على طريق العدل فإن قيمة العدالة في أجيال الشباب القادمة ستكون قيمة ضئيلة.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	اية قرآنية
ب	الإهداء
ج	الشكر و العرفان
و	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ح	فهرس الاشكال
<b>الإطار العام للبحث</b>	
1	المقدمة
2	مشكلة الدراسة
2	أهمية الدراسة
3	حدود الدراسة
3	منهج الدراسة
3	مصطلحات الدراسة
4	الدراسات السابقة
5	هيكل البحث
<b>الفصل الاول</b>	
<b>المقدمة</b>	
<b>المبحث الأول</b>	
<b>مفهوم القيم</b>	
7	أولاً: تعريف القيمة لغة
8	مفهوم القيمة في الإصطلاح
8	أ/في المجال الإقتصادي
9	ب/ في المجال السياسي
10	أهمية القيم التربوية

11	ترجع أهمية القيم في أن
11	دور القيم في عملية التربية
13	أنواع القيم التربوية
14	طرق تعليم القيم وتعلمها
16	التزغيب والتزهييب
<b>المبحث الثاني</b> <b>القيم التربوية في المجتمع</b>	
17	مقدمة
18	أهمية القيم للمجتمع
18	القيم والأخلاق
<b>المبحث الثالث</b> <b>القيم التربوية في الدين الإسلامي</b>	
21	القيم الدينية
21	مفهوم القيم الدينية
22	أهمية القيم الدينية
23	إكتساب القيم وتعلمها
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>المبحث الأول</b> <b>أحمد شوقي</b>	
28	اسمه
28	مولده
28	نشأته
<b>المبحث الثاني</b> <b>موضوعاته الشعرية</b>	
30	أ/ الشعر الإسلامي

30	ب/ الشعر التاريخي أو التعليمي
30	ج/ الوصف
30	د/ الشعر الوطني
31	هـ/ الرثاء
31	و/ المدح
31	ذ/ الغزل أو النسب كما سماه في الشوقيات
31	ذ/ الشعر السياسي
32	ط/ الشعر المسرحي
32	ي/ الحكمة والمثل
<b>المبحث الثالث</b>	
<b>الأغراض الشعرية عند أحمد شوقي (الفخر والمدح)</b>	
33	الفخر
34	المدح
<b>الفصل الثالث</b>	
<b>المبحث الأول</b>	
<b>الخصائص التربوية ودورها في أدب الأطفال</b>	
35	مقدمة
<b>المبحث الثاني</b>	
<b>المنهج الذي اتبعه الشاعر في تربية الأطفال</b>	
39	مقدمة
<b>الفصل الرابع</b>	
<b>المبحث الأول</b>	
<b>المضمون التربوي لقصص الاطفال في شعر أمير الشعراء أحمد شوقي</b>	
<b>دراسة تحليلية د. أميمة منير جارو</b>	

41	توطئة
42	الشعر للأطفال
44	المضمون التربوي للقصص الشعري عند شوقي
<b>المبحث الثاني</b>	
<b>تقسيم الأبيات حسب القيمة التربوية</b>	
50	الهرة والنظافة (دينية)
51	الرفق بالحيوان (أخلاقية)
51	الأم (إنسانية)
52	المدرسة (إجتماعية)
53	مضناك جفاهُ مرقدَه (جمالية)
54	شخصية
54	جدتي (إنسانية)
55	الوطن (وطنية)
<b>المبحث الثالث</b>	
<b>قصيدة نهج البردة</b>	
56	أحمد شوقي
56	الشاعر وقصيدة نهج البردة
59	قصيدة سلام عن حب بردي
62	نشيد الحادي
63	المعلم والتعليم
67	فهرس المحتويات

68	فهرس الآيات
70	فهرس الاحاديث
71	فهرس الأشعار
72	فهرس الإعلام (الدوريات)
75-73	المصادر والمراجع

## فهرس الآيات

رقم الصفحة	الاية	السورة
	160	الأنعام
	60	الرحمن
	6	التحریم
	90	النمل
	96	الاعراف
	112	النحل
	21	الاحزاب
	43	الروم
	5	النبیة
	40	یوسف
	125	النحل

## فهرس الاحاديث

رقم الصفحة	الحديث	
	أبو داؤود سنن أبي داؤود كتاب العلم، ج(3)، 3173، ص: 321	1
	مسلم صحيح مسلم كتاب الزهد والزفائق، ج(8)، 5305، ص: 224	2
	البخاري صحيح البخاري، كتاب الآداب، ج(8)، 5660	3
	كتاب الإيمان باب بيان أن الدين نصيحة، ج(1)، 82، ص: 74	4
	كتاب السلام باب من حق المسلم على المسلم رد السلام، ج(14)، 4022	5
	صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والاداب، ج(16)، 4719، ص: 16	6

## فهرس الأشعار

رقم الصفحة	الأشعار	الشاعر
	المدح (نهج البرد)	ديوان أحمد شوقي
	الفخر	الشوقيات
	الانسانية(شخصية)	الشوقيات
	فتية الوادي عرفنا صوتكم	الشوقيات
	الانسانية ديوان الاطفال (الجدة، الهرة والنظافة، العلم والتعليم، الام)	احمد شوقي

## فهرس الإعلام (الدوريات)

	أحمد عبد العظيم، (أدب الطفل وسؤال الهوية) كتاب مؤتمر الالسن، أبريل 2011م
	احمد يحي علي، (أدب الطفل وخطاب الهوية)، عدد 591، ذو العقدة، 1435هـ سبتمبر 2014م، مجلة الوعي الاسلامي بالكويت
	الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، مؤسسة دولية ربحية مرخصة في ولاية أديانا (الولايات المتحدة الامريكية) وفقاً لقوانين الولاية للمؤسسات الدولية غير الربحية

## المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

- 1/ إبراهيم فتحي (معجم، المصطلحات الادبية)، ط: (1) 1986م، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين.
- 2/ احمد زلط (أدب الطفولة) بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي دراسة تحليلية ناقدة، ط: (1) 1994م، دار المعارف.
- 3/ احمد زلط (أدب الطفولة اصوله ومفاهيمه (رؤى تراثية)، ط: (4)، 1997م الشركة العربية للنشر والتوزيع.
- 4/ احمد خليل جمعة (الطفل في ضوء الكتاب والسنة والادب)، ط: (1) 1421هـ، 2001م، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 5/ الفت محمد دقي (علم النمو)، دار المعرفة الجامعية 1992م.
- 6/ أنسداؤود (ادب الاطفال في البدء كانت الانشودة)، 1993م، دار المعارف.
- 7/ بيتر سليد (مقدمة في دراما الطفل)، ت: كمال زافر لطيف، مراجعة عزيز حنا داؤود منشأة، والمعارف.
- 8/ حسن شحاتة (أدب الطفل العربي دراسات وبحوث)، ط: (2)، 1414هـ، 1994م، الدار المصرفية اللبنانية.
- 9/ حميد لحمداني (بنية النص السردي (من منظور النقد الادبي)، ط: (1)، 1991م، المرك الثقافي العربي.
- 10/ سعد مصلوح (الاسلوب دراسة لغوية إحصائية)، ط: (3)، 1412م، 1992م، عالم الكتب.
- 11/ سعيد علوش (معجم المصطلحات الادبية المعاصرة)، ط: (1)، 1405هـ - 1985م، دار الكتاب اللبناني.

- 12/ سمر روعي الفيصل (أدب الاطفال وثقافتهم دراسة نقدية)، منشورات نماذج تحليلية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991م.
- 14/ سبت ليدر (أدب الاطفال من ايسوب إلى هاري بوتر)، ت: ملكة ابيض م، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010م.
- 15/ صلاح فضل (علم الاسلوب مبادئه وإجراءاته)، ط: (1)، 1419هـ - 1998م، دار الشروق.
- 16/ صلاح فضل (قراءة الصورة وصور القراءة)، ط: (1)، 1418هـ - 1997م، دار الشروق.
- 17/ عبد السلام المسري(الاسلوبية والاسلوب)، ط: (3)، الدار العربية للكتاب.
- 18/ عبد الفتاح أبو معال (أدب الاطفال دراسة وتطبيق)، ط: (2)، 1988م، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 19 عبد الكريم بكار (تأسيس عقلية الطفل)، ط: (2) 2012م، دار جوه للنشر والتوزيع.
- 20/ عبد الكريم بكار (القواعد العشر أهم القواعد في تربية الأبناء)، ط: (1)، 2009م، دار السلام للطباعة والنشر.
- 21/ علي الحديدي (في أدب الاطفال)، ط: (10)، 2010م.
- 22/ منتديات غلاسة، شبكة غلاسة 3hlesa.com من قسم ابحاث علمية دراسية.
- 23/ أحمد شوقي (ديوان أحمد شوقي الشوقيات مداخلة وتحقيق)، ط: (1)، 1415هـ - 1995م، دار الجيل.
- 24/ عبد التواب يوسف (المختار من ديوان شوقي للاطفال، إعداد وتحرير سمير سرحان، ود محمد عناني، مكتبة الاسرة - الروائع مهرجان مكتبة الاسرة - الروائع، مهرجان القراءة للجميع، 2000، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.
- 25/ أحمد زلط (أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل)، ط: (1)، 1418هـ - 1998م، دار هيئة النيل للنشر والتوزيع، شارع ناصر الثورة - الهرم.

26/ احمد شوقي (الموسوعة الشوقية الاعمال الكاملة)، المعلم الاول شوقي بيت الشعراء، ط: (1)، 1994م،  
ط: (2): 1995م، دار الكتاب العربي بيروت.

27/ ضحى السويدي (تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الاسلامية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية بدولة  
قطر)، الطبعة الاولى، 1409 - 1989م، دار الثقافة الدوحة - دولة قطر.

28/ حسين علي محمد، أحمد زلط (الادب العربي الحديث الرؤية والتشكيل (تراجم مصرية وعربية مختارة)،  
الجزء الثاني، ط: (1) 1421 هـ - 2001م، دار الوفاء للطباعة والنشر - اسكندرية.

29/ محمود والشيخ (الشعر والشعراء)، ط: (4)، 2007م، دار البازوري العالمية للنشر والتوزيع - عمان  
الاردن.

30/ أحمد شوقي ديوان شوقي، ط: (3)، 1428 هـ - 2007م، دار صادر بيروت.